

العدد الثالث في ١٥ حزيران ١٩٢٩ — ٨ محرم الهجري ١٣٤٨ السنة التاسعة

مؤتمر

مديري المدارس الاميرية الثالث

(عقد في الكلية العربية بالقدس في ٢٩ و ٣٠ نيسان سنة ١٩٢٩)

عقد المؤتمر الثالث لمديري المدارس الثانوية الاميرية في الكلية العربية ودام يومين وتليت فيه خطب وبحث في مسائل تربيوية متنوعة وعقدت في ذات المكان وفي الوقت نفسه اجتماعات لمعلمي اللغة الانكليزية والرياضيات والطبيعيات . وقد اصدرنا هذا الجزء وخصصناه بجلسات المؤتمر، واعتضنا به عن العدد الثالث . وقد ترأس جلساته المستر جيروم فرل والاستاذ احمد سامح الخالدي مناوبة وانتخب للسكرتارية كل من السيد عفيف العطعوط والسيد احمد خليفة . وكان الاستاذ جبرائيل كاتول يتولى ادارة اجتماعات معلمي الرياضيات والعلوم الطبيعية .

برنامج المؤتمر

يوم الاثنين في ٢٩ نيسان

الساعة التاسعة صباحاً (١) التعليم الصناعي في المدارس
قسطندي افندي قنازع

(٢) ملاحظات عن القراءة العربية في الصفوف الابتدائية الدنيا
احمد افندي الخالدي

الساعة الثالثة بعد الظهر
(٣) ملاحظات عن تعليم العلوم الطبيعية في الصفوف الثانوية
سليم افندي كاتول
(٤) البحث في اي موضوع يقترحه احد مديري المدارس

يوم الثلاثاء في ٣٠ نيسان

الساعة التاسعة صباحاً
(١) ملاحظات عن تعليم التاريخ
المستر جيروم فرل
(٢) الكتب العربية (الصرف والنحو والانشاء)
كاظم افندي عاشور

الساعة الثالثة بعد الظهر
(٣) ملاحظات عن تعليم الرياضيات
جبرائيل افندي كاتول
(٤) البحث في اي موضوع يقترحه احد المديرين .

اعضاء المؤتمر

١٩٢٩

المستر همفري بومن	مدير المعارف العام

المستر جيروم فرل	مساعد مدير المعارف العام
السيد احمد سامح الخالدي	مدير الكلية العربية
〃 حبيب الخوري	نائب مدير الكلية واستاذ اللغة العربية فيها
〃 جبرائيل كاتول	المفتش بادارة المعارف
〃 اسعاف النشاشيبي	〃 〃 〃
〃 ابو نعيم يلين	〃 〃 〃
〃 خليل السكاكيني	〃 〃 〃
المستر ستيوارت پيرون	استاذ اللغة الانكليزية بالكلية العربية .
السيد حسين روحي	مفتش معارف لواء القدس
〃 شريف صبوح	〃 〃 〃 السامرة
〃 جميل الزنانيري	〃 〃 〃 الجنوب
〃 جميل الخالدي	〃 〃 〃 الشمال
السيد منسى حنوش	الموظف بادارة المعارف
السيد ابراهيم قمر	استاذ الرياضيات بالكلية العربية
السيد سليم كاتول	〃 الطبيعيات 〃 〃
السيد جورج خميس	〃 الانكليزية 〃 〃
الدكتور محمد هادي الحاج مير	〃 التاريخ 〃 〃
السيد انيس الصيداوي	مدير مدرسة يافا الثانوية

السيد رفيق التميمي	مدير مدرسة الخليل الثانوية
« ابراهيم صنوبر	« « الرملة «
« مصطفى الدباغ	مساعد مفتش لواء الجنوب ومدير مدرسة غزة الثانوية
« عارف البديري	مدير مدرسة عكا الثانوية
« قسطندي قنازع	« « الناصرة «
« ظاهر حمزه	نائب مدير مدرسة صفد الثانوية
« شريف النشاشيبي	مدير المدرسة الرشيدية الثانوية القدس
« علاء الدين حلاوة	مدير المدرسة الصلاحية بنابلس
« كاظم عاشور	مدير مدسة طولكرم الثانوية

الجلسة الاولى

يوم الاثنين في ٢٩ نيسان سنة ١٩٢٩

عقدت الجلسة الاولى الساعة التاسعة، وترأس الجلسة الاستاذ احمد سامح الخالدي، وتكلم الاستاذ قسطندي قنازع على التعليم الصناعي في المدارس وتبع ذلك مناقشة ثم عقبه الاستاذ احمد سامح الخالدي والقى ملاحظات عن تدريس القراءة العربية في الصفوف الابدائية ، وتبع ذلك مناقشة

وبعد الظهر تكلم الاستاذ سليم افندي كاتول والاستاذ ميخائيل كزما على تعليم العلوم الطبيعية في الصفوف الثانوية ثم تبع ذلك مناقشة .

التعليم الصناعي

(للاستاذ قسطندي قنازع)

في اليوم الحادي والعشرين من شهر نيسان سنة ١٩٢٧ القى الاستاذ مصطفى افندي الدباغ،وهو وقتئذ مدير مدرسة الخليل الثانوية خطاباً في اجتماع حضره حضرات مفتشي المعارف ومديري المدارس الثانوية موضوعه التعليم الصناعي وقد أتى حضرته في خطابه عَلَى فوائد التعليم الصناعي في التربية الخلقية والعقلية والجسمية وعلى اثره في التدريس والمدرسة والهيئة الاجتماعية . واظن ان الذين سمعوا خطابه وقتئذ هم اعضاء في هذا الاجتماع . فلا يحسن والحالة هذه اعادة ما قد جاء في محاضرة الاستاذ لان الفائدة من ذلك قد تكون من باب تحصيل الحاصل

اما انا فقد اخذت على نفسي ان اخوض البحث في هذا الموضوع جاعلاً نقطة نظري فائدته المادية للتلامذة الكثيرين الذين لاتساعدهم الظروف على ان ينهوا القسم من التعليم الثانوي المقرر للمدارس الثانوية غير الكلية العربية بالقدس .

وقبل ان اتناول البحث في هذا الموضوع الهام وهو ادخال التعليم الصناعي الى المدارس الابتدائية الثانوية اريد ان ابين لحضراتكم نتيجة جهود شباننا في السنين الاخيرة الذين ساعدتهم الظروف عَلَى تحصيل ما يدّرس في الصف الثاني الثانوي في مدرسة الناصرة الثانوية :

سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤ مدرسية انهى الصف الثاني الثانوي تسعةُ شبان

وكان نصيب كل منهم بعد المدرسة كما يأتي :

اربعة : دخلوادار المعلمين بالقدس،وقد أُخرج منها اثنان منهم وكلاهما الى الآن بدون عمل ·

واحدٌ : قضى وقتاً طويلاً في بيع الفحم والسمك وعمل المأكولات للبسطاء الى ان تحسَّنت حاله في بدء هذه السنة وعيّن اولاً خادماً في دار الحكومة بالناصرة ومن ثم مراسلاً في دائرة الطابو ·

واحدٌ : نزح الى اميركا ولا ادري مقدار نجاحه فيها

واحدٌ : تعين السنة الماضية كاتباً في دائرة البوليس

اثنان يتعاطيان بيع الحاجيات الضرورية في دكاكين صغيرة في بعض حارات الناصرة

سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ مدرسيةانهى المدرسةالثانويةبالناصرة ٩طلبة:

واحدٌ : ظفر بوظيفة في احدى دوائر الحكومة حسدَ ولا يزال يحسد عليها ·

واحدٌ : التحق بدائرة الاشغال العمومية بعد ان مارس عمله فيهاا كثر من سنة بدون مقابل

اثنان : تابعا درسهما في مدارس اخرى ملائمة ·

واحدٌ : عين مراسلاً

واحدٌ : يتعاطى البيع في دكان صغير وحقير على حساب والده

ثلاثة : نظراً لصغر سنهم وضعف معارفهم أُبقوا في صفهم سنة اخرى

سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ مدرسية انهى الصف الثاني الثانوي سبعة ·

اثنان دخلا الكلية العربية بالقدس

اثنان : تابعا درسهما في مدارس اخرى

واحدٌ : بدون عمل ولكنه يتعاطى البيع في موسم السياح

واحدٌ : اخذ يتعلم الخياطة بعد ان قضى مدة طويلة بدون عمل وحتى الآن يتابع تعلم الخياطة . اذاً هو ثقل عَلَى كاهل والده المسنّ

واحدٌ بقي مدة طويلة بدون عمل البتة واخيراً وذلك في هذه السنة المدرسية أَخذ يعلم اولاد ضيعته على حساب والديهم .

اما راتبه فيتألف من المواد الطبيعية كالحنطة والعدس وسواهما

سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ مدرسية، انهى الصف الثاني الثانوي عشرة شبان .

خمسة : اختيروا للكلية العربية بالقدس بعضهم مجاناً والبعض الآخر برسم .

واحدٌ : قضي ما يزيد على سنة بدون عمل واخيراً وُفق للحصول على وظيفة مراسل في دائرة البريد .

اثنان : تابعا درسهما في مدرسة داخلية

واحدٌ : يشتغل في مخزن تجاري براتب زهيدجداً (جنيه ونصف في الشهر)

سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ انهى المدرسة الثانوية بالناصرة ١١ طالباً .

اثنان دخلا الكلية العربية بالقدس

واحدٌ دخل الكلية الاسكتلندية في صفد

اثنان عينا معلمين في مدرسة طائفية في الشرق العربي براتب لا يزيد عن ٣ جنيهات في الشهر

واحدٌ يساعد والده في البيع ولا اكون مخطئاً اذا قلت انه بدون عمل ·

خمسة يتجولون في شوارع الناصرة وسواها اذ لا عمل لهم يكسبهم الخبز الجوهري واللباس الضروري

فيتضح مما ذكرت ان الحظ الاوفر كان بجانب من وقع عليهم الاختيار لاتمام تحصيلهم في الكلية العربية بالقدس وعددهم ١٣ اثنان منهم بلا عمل اليوم وقد تركوا المدرسة قبل انتهاء المدة القانونية · فمعظم هؤلاء السعداء (اذا جاز لي ان اقول هذا) كان حال تركه المدرسة يجد عملاً يعتاش منه ويقوم بواسطته باودِ والدين عاجزين واخوة واخواتٍ قصر · والعمل هذا هو مهنة التعليم في مدارس الحكومة · ومن انعم الله عليه بوالدٍ غني او متوسطٍ في حالته المادية كان يتابع درسه في مدارس داخلية وبعدها كان يفتش عن وظيفة تمكنه من الحصول على ضروريات هذه الحياة · وعدد هؤلاء ٧ ومن هذه الفئة من كانت تحنه عليهم الجمعيات الخيرية فتساعدهم بمالها على متابعة تحصيلهم وتفتح في وجوههم باب الارتزاق ان لم يكن دائماً فاحياناً · اما الباقون وهم المنكودو الحظ فنصيبهم بعد درس عشر سنوات متوالية ملأُوا في اثنائها ادمغتهم بالمعارف اللغوية والرياضية والطبيعية وغيرها هو بيع الخضرة والفحم والسمك واشياء اخرى غيرها، لذيذة في طعمها شحيحة في نتيجتها المادية ولكن الويل ثم

الويل لمن خانهم الحظ ولم يوفقوا الى عمل يستفيدون منه، وما همهم الاّ التأنق في لباسهم والتخطر في الشوارع وكل ذلك على حساب والديهم العجزة او اخواتهم اللواتي يشتغلن بالابرة ليلاً نهاراً للحصول على القوت الضروري لرفاهية اخوتهم المتعلمين العاطلين . . . وعددهؤلاء عشرة او اثنا عشر .

فنتائج الدرس عدة سنوات يولد ذكرها في النفوس آلاماً وأسفاً جعلتني افكر في واسطة لاخراج شباننا من حالة هي غاية في الحراجة كالتي يحصلون فيها بعد اتمام درسهم في مدرسة ثانوية فلم أجد واسطة أحسن من ان نمزج التعليم النظري بالتعليم الصناعي . فكأننا في مثل هذه الحالة نكون قد اصبنا هدَفين: اولهما هو اننا نجعل شباننا راقين في المعارف مهيئين لتكميل تحصيلهم في مدارس عالية قادرين على التفكير وفي وسعهم الوقوف على ما يجري في هذا العالم قريبه منهم وبعيده عنهم

وثانيهما : نكون قد زودناهم بالمعارف الصناعية في درجة تمكنهم من اتخاذ تلك الصناعات مورداً لرزقهم ولو كان ذلك المورد شحيحاً فيمسي هؤلاء الشبان والحالة هذه معتمدين في تحصيل قوتهم ولباسهم الضروريين عَلَى غيرهم مهما كان ذلك الغير أفي عسرٍ ام في يُسر .

قلت ما قد قلت وانا بانتظار معترضٍ يقول : لله درك يا هذا تقول بادخال التعليم الصناعي الى المدارس الاميرية اليوم وبعض المدارس قد ادخلته قبل هذا اليوم بمراحل نعم ايها المعترض قولك حق : في بعض مدارس الحكومة شيء من الصناعة كالنجارة والتجليد وغيرهما . الا ان ممارسة هذه

الاشغال اليدوية تتناول بعض التلامذة وليس كلهم حتى ولا معظمهم ، ثم للقيام بهذه الاشغال الصناعية عينت ساعات اضافية هي غير حصص التدريس النظري التي اقرّها منهج الدراسة والتي لا يقل عددها عن السبع يومياً . فالطالب الذي يشتغل في الساعة في مثل هذه الظروف يضطر للعمل في الساعات التي عينت لراحته من عناء العمل اليومي ولاستعداده للدرس الثاني . فحالة كهذه يصعب على من كان في سن التلمذة ان يحتملها مختاراً وبكل طيبة خاطر وخصوصاً اذا اختير مع نفر قليل من رفاقه للقيام بهذه الاعمال الصناعية الاضافية دون غيره . وفوق هذا وذاك يقوم بتدريس هذه الصناعات بعض اساتذة المدرسة المثقلين بالدروس القانونية ، فلا اظنهم يقومون بتدريسها بنفوسٍ ملوءها الفرح والسرور وباجسام كلها حركة ونشاط . وزد علَى ذلك ان لا ضلع لبعض هؤلاء الاساتذة في تلك الصناعات فيتعذر عليهم ان يأتوا بالفائدة المنشودة من هذه الاعمال الصناعية الاضافية . اذن انفاق قوي ، واسراف وقت ، واهلاك مادة ، اما النتيجة فضئيلة جداً وهي نصيب التلامذة القليلين .

اما انا فارى انه من الواجب اليوم ان تدخل بعض الصنائع الى المدارس الابتدائية الثانوية على حساب التعليم النظري فنجتزئ من هذا الاخير قسماً نكرس وقته لتعليم الصنائع التي يجب ان تعد درساً قانونياً اجبارياً فيمارسها قسمٌ من التلامذة في نفس الوقت الذي فيه يدرس الطلبة الباقون الدروس النظرية ، وهكذا تشتغل المدرسة كلها من بداية النهار الى نهايته دون ان يزاد لاحدهم شغلٌ اضافي . ثم سعياً وراء الفائدة المحسوسة يجب

ان يقوم بتعليم الصنائع المحبذة معلمون اختصاصيون فيها : لهم معامل يرأسونها وعملة يسوسونهم ويعلمونهم ،فهؤلاء يستطيعون تعليم تلامذتنا الصنعة كما لو كانوا عملة عندهم ، فلا يمضي وقت الا والتلميذ قادر على عمل اشياء لامندوحة عنها في حياة الهيئة الاجتماعية ويتطلبها معظم افرادها ان لم نقل كلهم . فالتلميذ الذي يتعلم النجارة عند نجار يصبح بدوره نجاراً يهيئ لمن يرغب طاولة او خزانة او باباً اوشباكاً الى غير ذلك من الادوات الخشبية . ومثله من يتعلم الخياطة او صنع الاحذية او تجليد الكتب الخ . ولا يحتاج لقول او لتأكيد بان المعلمين المكلفين لتعليم الصنائع في المدرسة يجب ان يتقاضوا راتبا شهرياً يتفق عليه أسوة بزملائهم الاساتذة القائمين بالتعليم النظري .

فاذاادخل هذ التعليم الجديد الى الصف السادس الابتدائي ومارسه التلميذ مدة ثلاث سنوات دون انقطاع (اي في السنة السادسة الابتدائية والاولى والثانية الثانويتين) يخرج من المدرسة حاملاً سلاحين يحفظ بهما كيانه ويحيا حياة شريفة ويصبح عضواً نافعاً لنفسه ولذويه وللهيئة الاجتماعية . واوّل ذينك السلاحين هو المعارف العربية والانكليزية والرياضية والتاريخية وغيرها التي يجنيها الطالب بمساعدة اساتذته والتي تمكنه من الاستخدام في بعض دوائر الحكومة او في احد المحلات التجارية ، وثانيهما هو مقدرة الطالب الصناعية التي تفتح في وجهه باب الدخول الى المعامل الصناعية حيث يمكنه ان يتقاضى اجرة ولو زهيدة حالما يباشر العمل الذي يحسنه . وطبعاً تلميذ هذا استعداده يفوق تلميذنا الحالي الذي بعد ان

ينهي الصف الثاني الثانوي وله من العمر نحو ١٨ عاماً يبدأ بتعليم التجارة او الخياطة او غيرهما من الصنائع الرائجة فيحاكي في عمله هذا الطفل الذي يتعلم حروف الهجاء ولكنه اصغر منه سناً بكثير . فكبر سن تلامذتنا وكثرة معارفهم النظرية كل ذلك يعوقهم عن تعلم الصنعة عند من هم ادنى منهم معرفة ويعاملونهم معاملة الاجير فينتفعون بقواهم واوقاتهم لقضاء حاجاتهم في بيوتهم ومخازنهم وهكذا تمر الايام والاسابيع والاشهر والشاب المسكين تسخر لغيره واخيراً يمن عليه استاذه في الصنعة ببعض دريهمات مكافأة وقتية . بالحقيقة نتيجة مؤلمة ومحزنة . وكان في الامكان الحصول على أحسن منها لو اتيح لشباننا ان يتعلموا هذه الصنائع وهم في المدرسة ، حديثي السن ، تحيط بهم ظروف عالية شريفة، ويقوم بتعليمهم معلمون لا يكلفونهم غير ممارسة العمل في صنعتهم كشراء حاجات لبيوتهم وحمل اولادهم للنزهة ونقل الماء لمخازنهم وبيوتهم وغيرها من الاعمال التي تليق بالخدمة لا بشبانٍ مرشدين يرغبون في تعلم الصنعة .

تكلمت كثيراً عن ادخال الصنائع الى المدارس الابتدائية الثانوية التي مقرها المدن الكبيرة ولم آتِ على ذكر العمل الزراعي . فاذا اردت ان اذكره يكفي ان افوه بهذه العبارة : كما ان الدروس الصناعية عظيمة الفائدة لمدارس المدن كذلك الدروس الزراعية جزيلة الفائدة لمدارس القرى . وهكذا كل نوع من المدارس الاميرية يجب ان يستوفي حقه من الاعمال اليدوية التي تعود علَى التلامذة في مستقبل حياتهم بالفوائد المادية المحسوسة وطبعاً ادخال بعض الصنائع المحبذة والرائجة في بلد دون آخر يحتاج

لوقت كما قد ذكرت سابقاً وهذا الوقت يجب ان يكون على حساب الدروس النظرية التي نضطر لتقليلها · واقترح ان يكون عددها في الاسبوع ٢٧ درساً كما يأتي ·

	السادس الابتدائي		الاول الثانوي		الثاني الثانوي	
الموضوع	الآن	مع الصناعة	الآن	مع الصناعة	الآن	مع الصناعة
العربية	٨	٦	٦	٦	٦	٦
الانكليزية	٩	٧	٩	٧	٩	٧
الحساب	٥	٤	٢	٢	٢	٢
الجبر	٠	٠	٤	٢	٤	٢
الهندسة	٢	١	٤	٢	٤	٢
التاريخ	٢	٢	٣	٢	٣	٢
الجغرافيا	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الطبيعة	٢	٢	٤	٣	٤	٣
الديانة	٣	٢	١	١	١	١
الرسم	١	١	٠	٠	٠	٠
الالعاب	١	٠	٠	٠	٠	
	٣٥	٢٧	٣٥	٢٧	٣٥	٢٧

اما توزيع الدروس علَى ايام الاسبوع فيمكن ان يكون على الطريقة الآتية : في كل من ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس تعطى خمسة

دروس نظرية قبل الظهر فتشتغل كل الصفوف في المدرسة في الوقت المعين للحصص المذكورة . اما بعد الظهر فالصفوف الابتدائية : الثالث والرابع والخامس يجب ان تتابع دروسها النظرية كالعادة . واما طلبة الصفوف الباقية اي السادس الابتدائي والاول والثاني الثانويين فيتعلمون الصنائع المقررة . وفي يوم السبت تدّرس سبع حصص كما هي العادة الآن في كافة الصفوف .

وقبل ان اختم خطابي اجد من نفسي دافعاً يدفعني لان اجعل ملحقاً لموضوعي يتفق معه في الفائدة . والملحق هو بحث وجيز في امكان ادخال علم مسك الدفاتر التجارية المعروف بحساب الدوبيا الى الصفين الاول والثاني الثانويين . وبما ان مسك الدفاتر فرع من العلوم الرياضية وبنوع خاص فرع من الحساب يجب اذاً ان يعد قسماً من الدروس الحسابية فتخصص له حصة واحدة في الاسبوع او اكثر سحابة السنتين الثانويتين وذلك من الحصص المخصصة لدرس الحساب . ويجب ان يعطى للتلامذة كدرس عملي يمكنهم بعد الخروج من المدرسة من استلام وظيفة كاتب حسابات في احد المحلات التجارية او غيرها . ولا اغالي اذا اكدت لكم بان شباننا اذا اتقنوا علم مسك الدفاتر كما يتقنون دروسهم النظرية وجدوا منفذاً جديداً يلجونهُ سعياً وراء الكسب فلا يبقون عاطلين ، كسالى ، عالةً على اكتاف الغير ، بل يعتمدون على انفسهم دون ان يجدوا مبرّراً لكسلهم في عدم وجود شغل يتعاطونه .

ولله درُّ من قال :

قيمة الانسان ما يحسنه   اكثر الانسان منه او اقل

البحث

دار البحث بين اعضاء المؤتمر عما تضمن خطاب السيد قنازع من الاقتراحات واشترك فيه السادة السكاكيني · البديري · عاشور · الخوري · ش · النشاشيبي · الدكتور مير · احمد القاسم · حلاوة · صيداوي · حمزه · صنوبر ·

السكاكيني — يرى ان يحال الامر الى لجنة خاصة كي تدرسه من جميع نواحيه وان ينشر خطاب السيد قنازع في مجلة الكلية العربية ثم قال ان التعليم الصناعي المتبع في بعض المدارس مثل قص الورق ليس هو المقصود من البحث · اذا عينا بالتعليم الصناعي رمينا به الى غرضين الاول ان نحبب العمل الى الطلاب فلا يحتقروه · ثانياً ان يتمرنوا على تصليح ما في بيوتهم من الادوات دون ان يلتجئوا الى الغير · ولتنفيذ هذه الاقتراحات يرى ان تؤسس الى جانب الكلية العربية كلية صناعية تشترك في تأسيسها ادارة المعارف مع دوائر اختصاصية اخرى · ثم قال بوجوب حث التلامذة على قضاء ايام العطلة الصيفية في المعامل والمصانع والكاراجات ·

البديري — يرى ان في تخفيض عدد الحصص الى الحد الذي اشار به المحاضر ربما ادّى الى انحطاط المستوى العلمي في المدارس وهو يوافق على رأي السكاكيني بفتح كلية صناعية و يقترح في ان يدرس في المدارس مسك الدفاتر وان يعود الطلاب الكتابة على الآلة الكاتبة ·

الخوري — اننا لابد لنا من ان نجابه ثورة اجتماعية عاجلاً او اجلاً من جرّاء التعليم الناقص في البلاد ، والبطالة ان لم تكن مشكلة اجتماعية في

هذه البلاد في الآونة الحاضرة كانت في المستقبل . وليس لها من حل الآ تعويد الطلاب على الصناعات منذ الآن . فاذا تركوا المدارس دون ان يكملوا دراستهم كانوا قادرين ان يعيشوا من ايديهم . ان تربية الشعب عَلَى حب الصناعات فضيلة في الأمة .

عاشور — يوافق البديري عَلَى عدم تنزيل الحصص .

شريف النشاشيبي — ان ادخال صناعات كثيرة في المدرسة يحدث ارتباكاً في سير التدريس لاستحالة تقسيم المدرسة الى قسمين . وان انجع علاج هو ارسال اساتذة لمصر يتعلمون تعليماً صناعياً راقياً اما ارسال الطلاب للمصانع خلال العطلة الصيفية فلا فائدة فيه البتة وقد كان تدريس مسك الدفاتر من المواضيع التي ذكرت في منهج الدراسة الأول

احمد القاسم — التعليم الزراعي يقوم بالفائدة التي توخاها المحاضر . فاذا ادخل للصفوف الابتدائية وخصص لكل طالب قطعة ارض تسابق الطلاب الى تحسين زراعة هذه القطعة الصغيرة . ان الامم الأخرى سبقتنا في ذلك . ومعلم القرية في اميركا يجبر على معرفة الاعمال الزراعية .

حلاوة — يرى ان ينقسم الطلاب بعد اكمال تحصيلهم الابتدائي الى شعب . منها التجارية والصناعية والعلمية .

الدكتور حاج مير — ليست الغاية في التعليم الثانوي مادية محضة بل علمية ثقافية ولكن يجب ان نذكر حالة البلاد الاقتصادية ونختار الى جانب التهذيب علاجاً يمكننا من جعله عملياً في نفس الوقت فتكون

مدارسنا علمية وعملية في آنٍ واحد · ان خير ما يعمل في هذا الشان ، هو غرس حب العمل في نفوس الطلاب ·

اذا استطاعت البلادان تؤسس مدارس صناعية و زراعية الى جانب المدارس العلمية نكون قد حصلنا على اعظم قسط مما نرجوه اما ان يتمرن طلاب المدارس الابتدائية في الحوانيت على اعمال خسيسة ، فهذا ما لا اوافق عليه · فالتمرين عَلَى العمل خلال العطل الصيفية يجب ان يقتصر على طلاب الصفوف الثانوية ، اذ تمرن الطالب يعيد نشاطه ويجدد قواه ·

الصيداوي — المدارس اما ان تكون علمية او صناعية واقتراح الاستاذ قنارع يجب ان يتناول تعديلاً طفيفاً في المنهج اذ ان جل اباء الطلاب لا يرجون ان نجعل من ابنائهم عمالاً ، بل نهذبهم ونثقفهم اني لا ارى فائدة في التعليم الصناعي لطلاب الصفوف الابتدائية العليا كالخامس والسادس بل يقتصر في التعليم الصناعي على الصفوف الابتدائية الدنيا كالاول والثاني والثالث

حمزة — ان في البلاد عدوين يجب محاربتهما الأمية والبطالة فالاول اقتربنا من التغلب عليه واما الثاني فلا سبيل الى محاربته الاّ اذا انرنا الراي وجعلنا الأمة تشعر بقدسية العمل ·

صنوبر — يقترح ان يكون في البلاد ثلاث كليات : علمية وزراعية وصناعية فاذا ما تخرج الطالب من المدارس الابتدائية اختار احدى هذه الكليات ويرى ان يقتصر في مدارس المدن على التعليم الابتدائي فقط

وفي البلاد كلية علمية وهي الكلية العربية وعما قريب يتم تأسيس الكلية الزراعية في طول كرم فلم يبق اذن الا ان ينظر في تأسيس الكلية الصناعية ·

الاستاذ الخالدي — المدارس في هذه البلاد أُسست على نظام لم يكمل بعد وأرى ان هناك طريقتين للتوفيق بين الآراء التي سبقت · الطريقة الاولى ان يكون التعليم الثانوي ثقافياً محضاً او ان يكون في المدارس الثانوية مجال للاختبار الصناعي · ان المدارس الثانوية لا تستفيد كثيراً من ادخال نظام سطحي لتعليم الصنائع فيها اذا اتجهت الغاية من ذلك نحو الفائدة المادية وخير ما يفعل هو ان تؤسس مدرسة صناعية راقية تسد حاجة البلاد واقترح ان يطلب بالحاح من ادارة المعارف تأسيس مدرسة صناعية ولا بأس اذا ساعد مفتشو الالوية على ادخال مبادئ بعض الصنائع في بعض المدارس الحاضرة وذلك في البلاد المحتاجة لمثل هذا التعليم بحيث يستطيع الطالب بعد ان يتم المدرسة من اتمام تعليم الصناعة التي اعد نفسه لها· ثم شكلت لجنة قوامها الاساتذة الخالدي · التميمي · السكاكيني · شريف النشاشيبي لوضع التقرير المنوي تقديمه للادارة العامة بهذا الامر·

الجلسة الثانية

القى السيد الخالدي محاضرة عن القراءة العربية في الصفوف الدنيا تلخص في ما يأتي :

ملاحظـــات

في القراءة العربية في الصفوف الابتدائية

للاستاذ احمد سامح الخالدي

ايها السادة

ان في التربية مشاكل كثيرة ، مشاكل تتعلق بالانظمة والاساليب ، وادارة المدارس ، والصفوف الخ . وربما كان من اهمها ما ساحاول عرضه عليكم في هذا الصباح . فالموضوع اذن واسع المدى بعيد النتيجة وعلى غاية من الخطورة . وقبل البحث فيه اودُ ان ابين لكم بايجاز اهميته ثم انتقل الى البحث في الاختبارات التي قمت بها فجاءت مصدقة لما كنت اجاهر به دائماً وهو ان « كتب القراءة العربية في المدارس الابتدائية ناقصة من وجوه عديدة ، ناقصة في المادة وفي الاسلوب ، فهي من العوامل التي تشل التعليم الابتدائي وتحط من مستواه وبالنتيجة تحط من مستوى التعليم الثانوى وتقتل مواهب الطلاب الفكرية » لنسأل هذا السؤال ، كيف نحصل على المعرفة . لذلك طريقتان :

(١) عن طريق الحواس ، اي الاختبار ، والسفر ورؤية ما يحيط بنا من المؤثرات مهما كان نوعها .

(٢) عن طريق الفكر اي انّ فكراً يولد آخر . ولا تتولد الافكار الا بالقراءة فكلما قرأ الطالب اتسعت دائرة تفكيره .

اهمية القراءة في المدارس الابتدائية

للطالب في المدارس الابتدائية ثلاثة انواع من الكتب .

(١) كتب القراءة Readers

(٢) كتب التمارين Manuals

كالحساب ، وتمارين الصرف الخ .

(٣) الكتب المقررة Text –Books

ككتب التاريخ ، والجغرافية ، والصحة الخ .

ان بحثنا يقتصر الان عَلَى الاولى منها . عرف القدماء اهمية القراءة فجعلوها كما تعلمون دعامة من ثلاث ، من دعائم التعليم (اي القراءة والحساب والخط) ولكن هذه المعرفة لا تكفي ، فكانوا يحددون ما يقرأه الطالب و يتشدَّدون في المراجعة ، و يهتمون بالقراءة العالية لا الصامتة ، ولا يهتمون بالسرعة . اما الآن فقد انقلبت الآية اذ صار الميل ان يوضع امام الطالب اقصى ما يمكن من المواد للقراءة ، وصار يهتم بالقراءة الصامتة لانها الاصل ، وصار وا يعلقون عَلَى السرعة اهمية كبرى ، واصبح من الثابت ان اسرع الطالب قراءة عادة اقدرهم فهماً .

التجارب التى قمنا بها

قمنا بتجارب في الصف الرابع في مدرسة التمرين عَلَى اولاد معدل سنهم بين ١١ — ١٢ سنة . وكان الصف مؤلفاً من ١٩ طالباً . وكانت القطعة من كتاب الجزء الثالث عدد كلماتها ٦٦٠ ولم يكونوا قد قرأوها من قبل . فقرأ اسرعهم ٤٤ كلمة في الدقيقة اي اتم القطعة بخمس عشرة

دقيقة . وكان معدل فهمه ٨٧ ٪ وقرأها الذي بعده بست عشرة دقيقة وكان معدل فهمه ٩٣ ٪ وقرأها ابطأهم بـ ٣٢ دقيقة اي بمعدل ٢٠ كلمة في الدقيقة وكان فهمه ٧٧٪ وتراوح الباقون بين ١٥ دقيقة وثلاثين . ومن الغريب ان ابطأهم هو الاول في صفه (اشك كثيراً في حسن تقدير المدرسة في هذه الحالة)

ثم ترك الطلاب اسبوعاً ولم نمرنهم عَلَى القراءة الصامتة . واختبرناهم مرة ثانية وكانت القطعة ٦٩٠ كلمة فقرأها اسرعهم بعشر دقائق اي بمعدل ٦٩ كلمة في الدقيقة وكان فهمه ٩٠ ٪ وقرأها الذى بعده باثنتي عشرة دقيقة اي بمعدل ٥٧ كلمة وكان فهمه ٧٥ ٪ وقرأها الاخير باربع وعشرين دقيقة اي بمعدل ٢٩ كلمة . وكان المعدل الوسطي ١٧ دقيقة اي بمعدل ٤٠ كلمة في الدقيقة مع فهم ٧٥ ٪ .

ثم تركناهم اسبوعاً آخر ولم نمرنهم واختبرناهم مرة ثالثة . وكانت القطعة هذه المرة ٥٥٠ كلمة فقرأها اسرعهم بخمس دقائق اي بمعدل ١١٠ كلمات في الدقيقة وكان فهمه ٩٣ ٪ وقرأها ابطأهم بسبع عشرة دقيقة اي بمعدل تسع وعشرين كلمة وكان فهمه ٨٠ ٪ وكان المعدل الوسطي اثنتي عشرة الدقيقة اي بمعدل خمس واربعين كلمة وكان فهمه ٧٣ ٪

يتبين مما مر مقدار السرعة والفهم وان الوسط في التجربة الثالثة بلغ ما بلغه اسرعهم في التجربة الاولى . ولا ريب انه لو تمرن الصف على القراءة الصامته لزادت سرعتهم وزاد فهمهم .

نتائج هذه الاختبارات

(١) دلت على مقدار السرعة عند اسرع الطلاب ومتوسطهم .

(٢) ان في استطاعة الطلاب ان يقرأوا ستة اضعاف ما يقرأون الآن اي اذا كانوا يقرأون ٢٠٠ وجه يستطيعون ان يقرأوا ١٢٠٠ .

(٣) ان كتب القراءة الحالية تشل تفكير الطلاب وتميت رغبتهم في اللغة ، وتحدد مجال افكارهم .

(٤) ينتج عن ذلك ضعف عام في تفكيرهم كما هو مشاهد عند ما ينتقل الطالب من المدارس الابتدائية الى الثانوية فان مقدار معرفته قليل ضعيفه سطحيه .

(٥) لابدّ من احداث تغيير عاجلٍ ، لاحداث انقلاب في رفع مستوى التعليم في البلاد اجمالاً .

علاقة هذه الاختبارات بالقوة الذهنية

اذا كان الطلاب يستطيعون ان يقرأوا القطعة التي ينفقون عليها الآن ثلاثة ارباع ساعة بعشر دقائق او اقل و يفهمونها ، فمعنى ذلك ان المادة التي تعرض عليهم دون مستواهم العقلي ،واذن تموت الرغبة فيهم للمطالعة ولا يجهدون عقولهم للفهم لسهولتها ، ولا تجهزهم بمواد للتفكير . فهي من هذه الجهة اشبه بمخدر لعقولهم فمن الجناية ان يتركوا كذلك . وآثار ضعفهم في التفكير ظاهرة لا تحتاج الى بيان ، واهم مصادر هذا العجز في نظري انحطاط مستوى كتب القراءة اذ من اين يستمدون افكارهم اذا كانت مادة القراءة

سخيفة تافهة، غير شائقة سهلة ·

علاقة الاختبارات بالثقافة الواسعة والثقافة العربية

ان كتب القراءة اذا بقيت على هذه الحالة فليس فيها ما يطلع الشاب على ادبيات امته او ادبيات غير الامم ،وليس فيها مجالٌ للتخيل ولا فيها ما يشبع غرائز الطالب وميوله· ومن الضروري ان تجهز كتب القراءة المنبع او المصدر الرئيسي للاطلاع على ثقافة وميراث الامم الاخرى الادبي وميراث امته · ونحن احوج ما يكون الى هذه الثقافة ونحن في بدء عصر التنبه ·

علاقة هذا البحث بالتعليم الثانوي

(اختبارات اميركا ومقابلة انكلترا والمانيا وفرنسا بها ·) ان غرض التعليم الثانوي (اي التعليم الادبي الحر (Liberal Education) هو ان يملك الطالب زمام لغته الوطنية ، و يتكلم بها بسهولة وصراحة ، و يعبر عن افكاره بوضوح · وقد توفقت كل من انكلترا وفرنسا والمانيا في ذلك · اما في اميركا فلا يزال الطالب ضعيفاً بعد خروجه من التعليم الثانوي عاجزاً عن التعبير عن افكاره بصراحة ، والسبب في ذلك نقص في تعليم اللغة الوطنية · فاذا رجعنا الى فلسطين وجدنا ان التعليم الثانوي لا يزال ضعيفاً، ولا يزال الطالب عاجزاً عن التعبير عن افكاره كل التعبير غير واقف على ميراث قومه الادبي ، ومن ذلك نرى ان مستوى التعليم جميعه يتضرر والسبب في هذا يرجع الى نقص كتب القراءة في المدارس الابتدائية

بالاخص والثانوية طبعاً . ولهذا سيظل التعليم الثانوي ضعيفاً ما دامت هذه هي الحالة .

الخلاصة

ليست مسئلة القراءة العربية مسئلة لغوية فحسب بـل هي مسألة تربيوية واسعة النطاق لها علاقة بالتفكير والخيال وقوى الطـالب الذهنية ، ولهـا ايضاً علاقـة بالتعليم الثانوي اجمـالاً ورفـع مستواه وبديهي ان الطالب انما يتعلم لغته عن طريق قراءتها والاطلاع على ادبياتهـا فـي مختلف عصورها ونهضاتها فليست اذن مسئلة صرفية او نحوية ابداً .

اقتراحات عملية

تؤخذ سلسلة من كتب الادب والتاريخ والسياحة والقصص من قديم وحديث ، وتصاغ بقالب مدرسي وتزين بالرسوم وتعرض للطلاب ويوسع مجال القراءة توسيعاً اعم كلما علت الصفوف .

كذلك تعرض للطلاب كـكتب قراءة ثانوية خير ما كتب اوترجم في اللغة العربية مما اجمع الادباء على بلاغته وصحته .

البحث

ثم دار البحث حول خطاب الاستاذ الخالدي واشترك فيه كل من السادة التميمي ، السكاكيني ، النشاشيبي ، صنوبر ، الخوري ، حمزة الصيداوي

التميمي — الكل يشكو من حالة القراءة في مدارس فلسطين ومما زادها تعقداً كتاب الجديد للاستاذ السكاكيني الموضوع على الطريقة الصوتية المخالفة للطريقة اللفظية التي سار عليها مؤلفو الكتب الاخرى المستعملة في بقية الصفوف. واقترح حلاً لهذا المشكل ان يتم الاستاذ السكاكيني بقية الحلقات من كتابه. التلميذ في الغرب شغوف بالمطالعة بعد الحياة المدرسية بعكس تلميذنا والسبب في ذلك ان كتب القراءة في مدارسنا سخيفة لا تولد في نفس الطلبة ميلاً لمواصلة المطالعة.

السكاكيني — يوافق الاستاذ الخالدي على ان كتاب القراءة هو من اهم الكتب المدرسية وقد يكون في المستقبل هو الكتاب الوحيد الذي يحمله التلميذ، والقراءة نوعان مجهورة وصامتة والانسان في حياته يستعمل القراءة الصامتة اكثر من القراءة المجهورة ولسوء الحظ ان مدارسنا لم تعن الى اليوم الاّ بالقراءة المجهورة ولعل السبب في ذلك انه لا توجد كتب مدرسية تصلح للقراءة الصامتة لأنه من اهم شروط مواضيعها ان تكون في موضوع واحد متسلسل لا دروساً متفرقة. نعم كتب القراءة متأخرة ولكن يجب ان لا يظنّ ان الكتب العربية وحدها متأخرة بل ان كتب القراءة في اكثر اللغات الاوروبية متأخرة ايضاً ولعل السبب في ذلك ان المؤلفين ليسوا من اصحاب الفن، ولم يؤلفوا هذه الكتب الا لغرض تجاري.

الاستاذ النشاشيبي — اوافق عَلَى كل ما جاء به الاستاذ الخالدي وعلى ما قاله الأستاذ السكاكيني. ان حاجتنا الى كتب قراءة جديدة أمر

مقرر . فالكتب التي بايدينا غير محكمة وغير متقنة لكن يجب ان نستفيد منها بقدر المستطاع . ان اكثر الاساتذة يظنون ان كتب القراءة هي خاصة بالقراءة فقط والبعض منهم يعتقد انها خاصة بالقواعدوالقراءة معا.

وليس عدم وجود كتب جيدة في القراءة هو السبب في ضعف القراءة فقط بل ان الاسلوب المتبع هو علة كبيرة ايضاً . اكثر الطلاب لا يفهم القطع التي يقرأها وكثيراً ما سألت طلاب الصف السادس عن كلمات قرأُوها في الصف الثالث فلم يعرفوها. وان هناك بعض اساتذة يسأَلون الطلاب ولا يدعون مجالاً للطلاب ليسألوهم . فالقول يجب ان يوجه من الطالب الى المعلم فاذا لم يسأل الطالب سأله المعلم . يجب ان يفهم الطلاب ما يقرأونه فهماً محكماً . وقد اعتاد الاساتذة او بعض منهم ان يعطوا طلابهم قطعة كبيرة من كتاب القراءة يتعسر عليهم الالمام بكل ما جاء فيها من الجمل والكلمات ، فاعطاء قطعة صغيرة مع الاجادة خير من اعطاء قطعة كبيرة مع عدمها .

انا لا اقول ان كتب القراءة يجب ان تكون منتزعة من جيد اللغة القديمة . فقد نرى ان جميع المواضيع تدرس باللغة العصرية ، فان كتبنا كتب القراءة بهذه اللغة ايضاً قضينا على اللغة القديمة تلك اللغة التي بقيت لنا ميراثاً مجيداً من اربعة عشر قرناً .

لا ارى في اللغة القديمة صعوبة فبعضها اسهل من اللغة المعاصرة ويمكنني ان اشبه اللغة القديمة بالماس والمعاصر بالزجاج والبلور . فاقتناؤنا ادوات جلها من البلور لا يمنعنا من اقتناء الماس اذا استطعنا

اليه سبيلاً واللغة القديمة ليست نادرة كالماس . وهناك نقطة مهمة يجب ان اشير اليها وهي التكلم باللغة الصحيحة من الطلاب والاساتذة فانها تساعدنا مساعدة كبيرة عَلَى اتقان اللغة وتسهل لطلابنا القراءة الجيدة .

صنوبر — يرى حصر البحث بنقطتين الاسراع في القراءة وايجاد الكتب المناسبة لذلك و يقترح ان يبحث بطريقة لايجاد كتب مناسبة او للاستفادة من الكتب الحاضرة .

الخوري — قتل التفكير ليس من كتب القراءة فقط بل من كتب العلوم الاخرى التي طرق وضعها وتدريسها لا تدنى الطالب من هضمها وامتلاك قوة التفكير . للقراءة غايتان الاولى الاقراء والثانية التفهيم . يجب ان يعنى بالقراءة اللفظية اذ ليست الغاية من القراءة تربيوية فحسب بل هي لفظية ايضاً . ان الكتب العربية قديمها وجديدها هي موضوعة للكبار والاولاد محرومها واني ارغب الى الادباء ان يعنوا بوضع كتب للصغار تشوقهم .

الصيداوي — يرى ان تحتوي كتب القراءة على دروس عملية تتناول حياة الطلاب اليومية وان تبحث عن الادوات التي يلامسها الطالب في حياته البيتية وان تحسن كتب الاستظهار مع كتب القراءة ويرى وضع كتب للقراءة فيها نماذج مما كتب ادباء الغرب .

حمزة — يرى ان ضعف الطلاب في القراءة ينشأ من عدم تعويدهم مطالعة الكتب الكثيرة ولذا يقول بتوسيع مكتبات المدارس وتخصيص وقت للطلاب يقرأون فيه كتب المكتبة .

احمد القاسم — المشغول لا يشغل . الطالب مشغول بالاستعداد على دروس كثيرة فلا يقدر ان يطالع غير الكتب المقررة للصفوف ويرى وجوب تأليف لجنة للبحث في مناهج المدن .

التميمي — هناك مشكلة اخرى لم يذكرها احد وهي اتباع قرائتين واحدة للقرآن واخرى للقراءة .

النشاشيبي — لا اختلاف بين قراءة القرآن والقراءة واذا كان هناك اختلاف فمن الاساليب التي يتبعها المعلمون .

شريف النشاشيبي — لا يمكن ان نصل من درس القراءة الى تنمية الحواس . وقد احال الاستاذ السكاكيني لأربعة كتب في الأدب وهي الامالي والعقد والكامل والأدب الكبير ويعتقد ان قراءتها لازمة لتحسين الاسلوب ويرى ان يقرأ الأدب العالمي بلغته الاصلية لا ممسوخاً باقلام المعربين .

وبعد الظهر استؤنف الكلام عن كتب القراءة العربية فذكر حضرة الرئيس الاستاذ الخالدى ما يلي :

يجب ان نميز بين انواع القراءة فهناك قراءة تفكيرية يكتفى بها بقدر معين وهذا لا ينطبق عَلَى الصفوف الدنيا في المدارس الأبتدائية بل ينطبق عَلَى الصفوف العليا حيث تكون القراءة ادبية . ويجب ان يكون للقراءة الاضافية القسط الاكبر من العناية ولا يشدد فيها عَلَى فهم كل كلمة او جملة ومن رأيه ان قطع كتب القراءة الرشيدة بسيطة لا يحتاج في فهمها لوقت كبير ثم عطف على القراءة الاضافية وقال بانه لا يرى مانعاً بان تكون

لغتها عصرية سهلة اذ ان ما يجوز وضع كتب في العلم قد تكون لغتها سخيفة يبر روضع كتب للقراءة السريعة قد تمتاز عنها في الاسلوب واللغة.

جلسة بعد الظهر

افتتح الرئيس الجلسة وتقدم السيد سليم كاتول فالقى خطاباً في العلوم الطبيعية اثبتناه في غير هذا المكان و بعد ان اتم خطابه دار البحث حول نقاطه واشترك في البحث السادة كزما، والخازن، والصيداوي، والنشاشيبي، والبديري، وذكر السيد جبرائيل كاتول بكلمة موجزة الغرض من تقسيم العلوم الطبيعية في مدارسنا الحاضرة الى دورتين كاملتين بحيث اذا ترك الطالب الصف الثانوي الثاني يكون ملمّاً بمجمل من هذه العلوم وقد شرح ذلك شرحاً وافياً وابان صعوبة تنفيذ ما جاء بخطاب السيد سليم من الاقتراحات لضعف الامل في تأسيس صفوف ثانوية عالية في مدارسنا الحاضرة. ثم القى محاضرة لخص بها ما وقف عليه من الاغلاط في تدريس الرياضيات خلال تفتيشه مدارس المدن.

وبعد ان اتم السيد كاتول خطابه وتنوقش فيه القى السيد ميخائيل كزما خطابه في الموضوع نفسه وبحث فيه طلب الرئيس من السيد الزنانيري ان يقول كلمة في هذا الموضوع فوافق على ما جاء بخطاب السيد كاتول وزاد عليه بقوله.

(١) ان هناك خطأ شائعاً في مدارس المدن في ترتيب جدول الدروس الاسبوعي، فقلما يهتم مديرو المدارس بمراعاة توزيع الرياضيات بين اساتذتهم. وهو يرى ان افضل طريقة هي حصر الرياضيات بمعلمين

او ثلاثة بحيث يتسنى لهم ممارسة هذا الموضوع بشكل اختصاصي ·

(٢) ان يجتهد المعلم في بيان الفائدة العلمية ببعض الابحاث الرياضية

ثم دار البحث حول كتب القراءة ·

النشاشيبي — وافق عَلَى رأي الاستاذ الخالدي وقال بأن لغة الادب انحطت ولغة العلم بقيت على حالها ووافق ان يكون الى جانب كتب القراءة كتب اخرى للقراءة السريعة فيها التراجم واخبار الرحلات وغير ذلك

السكاكيني — القراءة في الصفوف الابتدائية غاية في نفسها وليس هناك غاية اخرى وبعد ذلك تتجه القراءة نحو الغايات التهذيبية ويرى ان تكون القراءة المجهوزة من بليغ الشعر والنثر ثم عاد يبحث عن الأدب القديم فلم يره صالحاً لهذا العصر لأنه لا يمثل حياة الامة ·

وعقب ذلك بحث اشترك فيه الاساتذة · الأستاذ الخالدي والخوري والتميمي والدكتور ميروصنوبر خلاصته ان الأدب القديم لازم كل اللزوم ولا غنى عنه ووافق عَلَى ذلك الحاضرون خلا السكاكيني الذي ظل محتفظاً برأيه ·

خطاب الاستاذ سليم كانول

تكلم الاستاذ كانول عن تعليم العلوم الطبيعية في الصفوف الثانوية ، وها نحن نثبت ما قاله ثم تلاه الاستاذ كرما ثم بحث بعد ذلك في الموضوع وختمت الجلسة الساعة الخامسة بعد الظهر

تعديل منهج الدروس الطبيعية في الصفوف الثانوية الاربعة ·

بعد الاطلاع عَلَى منهج كايمبرج للدروس الطبيعية وغير مناهج

وجدتها اعلَى من منهج مدارس الحكومة في الدروس الطبعية بقليل لذلك اقترح تعديل منهجنا واضافة بعض الابحاث حتى يصبح على مستوى المناهج المذكورة عينها .

اما الفرق العظيم بين منهجنا ومناهج الغرب مثل منهج كايمبرج مثلاً فهو من الوجهة العلمية . فقد وجدت طلاب هذه المدارس يشتغلون بانفسهم في المختبر اختبارات معينة من السنة الاولى الثانوية حتى آخر السنة الرابعة بمساعدة اساتذتهم . اما هذا الحال فهو مفقود في مدارسنا . فيأتي الطالب من الاقضية الى الصف الثالث ثانوي في الكلية العربية وقد درس كل الطبيعيات لكنه لا يحسن استعمال ميزان الحرارة او الميزان الحساس لانه لم يشتغل بنفسه .

قد جربت بنفسي فوجدت ان طلاب الصفين الاول والثاني الثانوي يمكنهم ان يشتغلوا اختبارات بسيطة في المختبر بانفسهم لذلك اقترح وجوب تقرير عدد من الاختبارات السهلة يشتغلها طلاب الصفين الاول والثاني الثانوي وايضاً تقرير اختبارات اخرى اعلَى منها للثالث والرابع الثانوي

وكي يتسنى للطلاب ان يشتغلوا في المختبر اقترح ان يكون عدد الحصص الطبيعية في الاول والثاني الثانوي اربع اسبوعياً . حصتان للمختبر ، وحصة للتسميع ، وحصة للشرح والتفسير ومراجعة الدروس السابقة .

وللثالث والرابع الثانوي ست حصص حصتان للمختبر وحصتان للتسميع وحصتان للشرح والتفسير .

(٣) وللسير على مستوى واحد في جميع المدارس الثانوية اقترح اتباع مصادر واحدة · واقترح للخامس والسادس ابتدائي كتاب

Physics and chemistry for middle forms by Oregory, Simons and Hodges.

هذا يمكن للأستاذ ان يترجم او يلخص عنه ·

وللأول والثاني الثانوي كتاب (**Millikan and Gale(1927**)

ويمكن تقرير بعض الفقرات التي يجب اهمالها والتي يجب اختصارها والتي يجب اتباعها حرفياً ·

والسبب الذي حملني على هذا التقييد هو ان بعض الاساتذة يستعمل كتاب الن جكسن الذي الف منذ خمس وخمسين سنة · والبعض الآخر يلخص على دفاتر ثلاثين او اربعين صفحـة في السنة ابحاثها متفاوتة وقليلة بالكلية ·

ومن جهة تعديل منهج الطبيعيات للصفوف الثانوية الاربعة فقد كتبت لكل صف منهجاً وادخلت بعض الابحاث الجديدة وخصوصاً للصفين الاول والثاني الثانوي كي يتسنى لنا رفع مستوى منهج صفي الثالث والرابع الثانوي · وانني اقدم هذا المنهج للنظر فيه ·

ومن حيث تشغيل الطلاب في المختبر اعرض مجموعة من الاختبارات عددها ستون اختباراً كي يطبقها التلاميذ بانفسهم في المختبر تحت مراقبة استاذ الدرس في الصفين الاول والثاني الثانوي · وعلى كل تلميذ ان يسجل كل اختبار على مسودة اولاً اثناء الشغل في المختبر وبعد ذلك يصلح هذه

المسودة الاستاذ ثم ينقلها الطالب على كتاب الاختبار كما هـو مشروح في المقدمة ·

واقترح ان يسجل كل اختبار حسب ما هـو مرتب في المجموعة السابقة الذكر ·

واشتغال التلميذ في المختبر لا يبرر الاستاذ من اجراء اختبارات صعبة وخطرة للصف بنفسه وايضاً اجراء بعض الاختبارات السهلة اثناء الشرح

اضطر كل سنة ان ادرّس منهجي الاول والثاني الثانوي في الثالث والرابع ثانوي لان الطلبة ينسون معظم ما درسوه في الصفين الاولين وسبب ذلك عدم تشغيلهم في المختبر ·

ايضاً الاحظ نقصاً عمومياً في الطلبة الجدد وهو عدم معرفتهم تطبيق القوانين على اشياء عملية وثانياً عدم معرفتهم طرق استنتاج هذه القوانين وثالثاً عدم حفظ وتمييز الظاهرة حسب حدوثها · وسبب ذلك هو عدم تشغيلهم في المختبر ·

ان القصد من تشغيل الطالب في المختبر هو جعله يكتسب طريقة عمليـة فنية يقـدر بتطبيقها ان يتوصل الى الحقائق وثانيـاً كي يقدر ان يتصور ويفهم ما يقرأه في كتاب الطبيعة · واهم الكل هو ان لا يصدق شيئاً الا بعد اختباره له بنفسه ·

سليم كاتول

المنهج المقترح [1]

علم الطبيعة

السنة الاولى الثانوية

اربع حصص في الاسبوع

انواع المادة · احوال المادة الثلاث وتغيرها · الفرق بين التغيرات الطبيعية والكيمائية · تركيب المادة· العناصر والمركبات والمخلوطات·

خواص المادة العامة والخاصة

بحث سهل في التجاذب والوزن والكتلة والوزن النوعي والقوة والشغل والطاقة · انواع الطاقة ·

طرق تقدير الوزن الكتلة

ضغط السائلات · المكبس المائي · توزيع المياه في المدن · الآبار الارتوازية · قاعدة ارخميدس · ايجاد الوزن النوعي للأجسام الصلبة الاثقل من الماء ·

الضغط الجوي · البارومتر البسيط · قانون بويل · المضخة الماصة والكابسة· المماص · مفرغة الهواء ·

طبيعة الحراره ·درجة الحراره · صنع واستعمال موازين الحرارة

«١» المنهج الذي اقترحه الاستاذ سليم كاتول

الزئبقية (سنتغراد وفهرنهيت) والكحولية · ميزان النهاية العظمى والنهاية الصغرى · الميزان الطبي · تقدير الحرارة · الحرارة وطريقة المخلوطات لمقابلة كميات من الحرارة · الحرارة النوعية للأجسام الصلبة وللسوائل وحدات الحراره · السعة الحرارية · القيمة الحرارية للمحروقات ·

بخر السائلات · التمليان · درجة الغليان · الخواص العامة للأبخرة المشبعة · تأثير الضغط على درجة غليان الماء ·

التقطير · الانصهار · درجة الانصهار · الجمود · حرارة الانصهار والتصعيد · التبريد بواسطة الانصهار والبخر · المخلوطات المبردة · تكون الندى والسحاب والمطر والثلج ·

قياس معامل التمددالطولي للجوامد · ومعامل التمدد الحجمي الظاهري للسائلات · علاقة درجة حرارة الغاز بضغطه وحجمه · درجات الحرارة المطلقة ·

انتقال الحرارة ، التوصيل ، والحمل ، والاشعاع · الحرارة نوع من الطاقة ·

الآلة البخارية والآلة الغازية ·

علم الطبيعة

السنة الثانية الثانوية

اربع حصص في الاسبوع

السرعة · العجلة (التسارع) كمية التحرك · قوانين نيوتن في الحركة

تركيب وتحليل القوى . وتركيب السرعات والتسارعات وحل مسائل عليها. رسم الخطوط البيانية للأبعاد والوقت، وللسرعة والوقت. الاجسام الساقطة (مع السرعة الاولية) .

مركز الثقل . الاتزان الثابت وغير الثابت والمستمر . الاحتكاك . تعريفه واهميته .

الطاقة. طاقة الحركة وطاقة الوضع . حفظ الطاقة. قانون الشغل . القدرة . الفائدة الميكانيكية للآلة . الآلات البسيطة، الروافع، البكرات، السطح المائل . الملف . لماذا تستطيع البالونات والطيارات والعصافير ان تطير .

المغناطيس الطبيعي والصناعي . التمغطس بالتأثير . تأثير الاضطراب والحرارة في قضيب مغناطيس . نظرية التمغطس. تعريف المجال المغناطيسي وتخطيطه . النقط الخامدة . متوازي الاضلاع في القوى استعمال مقياس المغناطيسية لمقابلة المجالات المغناطيسية وعزوم المغناطيس

مغناطيسة الارض . الانحراف والميل :

التكهرب بالدلك . الاجسام الموصلة والعازلة . التكهرب بالتأثير . الكشاف الكهربائي . توزيع الشحن على سطوح المواصلات . تأثير الاسنة في التفريغ . البرق . مانعة الصواعق . الالكتروفور .

العمود الكهربائي البسيط . عمود دانيال ولكلانش . تأثير التيار على الابرة المغناطيسية. مقابلة التيارات الكهربائية بالكلفانومتر. المغناطيس

الكهربائي · التحليل الكهربائي موضحاً بالفولتامتر النحاسي وبالفولتامتر المائي
الامبير· الفولت· قانون اوم · الاوم القوة الدافعة· الكهربائيه · المقاومة
الداخلية للعهود · توليد الحراره بالتيار الكهربائي ·

التلغراف · الجرس الكهربائي· التيارات التأثيرية· المولدالكهربائي·
المحرك الكهربائي · التلفون · المصباح الكهربائي ·

احداث الصوت وسرعته وانتشاره · انعكاس الصوت · الصدى·
شدة الصوت ودرجته ونوعه· اهتزاز الاوتار · الشوكة الرنانة · بنت الماء
مقياس الصوت (صونومتر) · انبوب الارغوب المغلق · الاهتزازات
التأثيرية · الرنين · الفونوغراف ·

طبيعة الضوء وانتشاره وسرعته · انعكاس الضوء على السطوح
المستوية والسطوح المقعرة · البؤرة الاصلية للمرآة المقعرة ·

انكسار الضوء عن السطح المستوي وفي المنشور · الصور المكونة في مرآتين
على شكل زاوية · معامل الانكسار · الانعكاس الكلي · تكون الصور
بالعدسات والمرايا ورسمها· العين · المجهر · المنظار الفلكي · تحليل الضوء·
قوس القزح · الألوان ·

علم الطبيعة

السنة الثالثة الثانوية

ست حصص في الاسبوع

قياس الاطوال، والمساحات والحجوم، الميزان الحساس، الميزان الزنبركي

الورنية · الميكرومتر · مقياس تحدب السطوح (السفيرومتر)، السرعة المنتظمة · التسارع · الحركة القياسية · التسارع من حالة سكون وبسرعة اولية · البعد المقطوع في كل ثانية· الة اتود ·

قوانين نيوتن في الحركة · الميزان المنجنيقي Ballistic Ballance كمية التحرك · قانون حفظ كمية التحرك ·

قانون الجاذبية العامة·الحركة تحت تأثير الجاذبية · الاجسام المقذوفة في العلاء والى الاسفل ·

الوزن وعلاقته بالكتله · وحدات القوة ·

تركيب القوى وتحليلها والسرعات والتسارعات

مثلث القوى ومتوازي المستطيلات ومضلع القوى ·

تعيين محصلة اي عدد من القوى المؤثرة في مستوى واحد ·

القوى المتوازية ومحصلاتها ·

العزوم · المجموع الجبري لعزوم القوى المؤثرة في مستوى واحد الازدواجات ·

مركز الثقل · الاتزان الثابت وغير الثابت والمستمر ·

السرعة الزاويَّة · التسارع الزاوي ·

الرقاص ·

الشغل و وحداته · الطاقة · طاقة الوضع وطاقة الحركة · قاعدة حفظ الطاقة · الاحتكاك · القدرة و وحداتها ·

الآلات· الفائدة الميكانيكية · القانون العام للآلات· الفاعلية ·

الرافعة (المخل) · الدولاب والجزع · الدولاب والجزع المتفاوت · البكرات المجموعة التي يمر عليها خط واحد · والمجموعة التي لكل بكرة متحركة منها خيط مستقل · السطح المائل · البرغي ·

ضغط السائلات · انتقال الضغط · مجموع الضغط على السطح الغاطس · الجاذبية الشعرية ·

قاعدة ارخميدس · الكثافة · طرق استخراج الوزن النوعي · مقاييس الثقل النوعي · جهاز هير · الاجسام الطافية ·

الضغط الجوي · الحوض · البارمتر المعدني · قانون بويل مقاييس الضغط (المانومترات) ·

المماص · المضخة الكابسة · آلة اطفاء الحريق · ضاغطات ومفرغات الغازات ·

صنع ميزان الحرارة الزئبقي وتعيين درجاته سنتيغراد وفهرنهيت وريومر · والميزان الكحولي وميزان النهاية العظمى والنهاية الصغرى · والميزان الطبي ·

معامل التمدد الطولي والسطحي والحجمي للجوامد · تمدد السوائل تمدد الغازات · قانون تشارلس قانون كاي لوساك ·

درجات الحرارة المطلقة · ميزان الحرارة العياري المطلق

وحدة الحرارة · السعة الحرارية · الحرارة النوعية للجوامد والسوائل وطرق استخراجها · الانصهار والجمود · حرارة الانصهار · المخلوطات

المبردة . البخر والتكاثف .

خواص الابخرة . قوانين الغليان تأثير الضغط على درجة الغليان حرارة التصعيد . التقطير .

درجة الندى . درجة الرطوبة . مقاييس الرطوبة لدانيال وركنلت نظرية الحرارة . المعادل الميكانيكي للحرارة . انتقال الحرارة بالتوصيل . الحمل . الاشعاع . الحرارة نوع من الطاقة .

علم الطبيعة

السنة الرابعة الثانوية

ست حصص في الاسبوع

المغناطيس الطبيعي والصناعي وخواصها . التمغطس . مقابلة الخواص المغناطيسية للحديد بالخواص المغناطيسية للفولاذ . الخطوط المغناطيسية . تخطيط المجالات المغناطيسية . النقط الخامدة . متوازي مستطيلات القوى . قوانين القوى المغناطيسية . قياس قوى اقطاب المغناطيس ومجالاته وعزومه . المغناطيسية الارضية

التكهرب . العزل . التوصيل . التكهرب بالتأثير . الكشاف . آلة ومزهر ست . توزيع الشحن . السعة والجهد . المكثفات . البرق . الموصلات .

التيارات الناتجة عن العواميد . تأثير التيار الكيمائي والمغنا طيسي

والحراري · قوانين التحليل الكهربائي · المركبات · قانون تجول · قانون اوم· المقاومة · الكلفانومترات · والاميترات والفولتمترات· قياس قوة التيار ومقاومته· المقاومة النوعية · وحدات التيار· جسر هوتستون ومقياس الجهد ·

الجرس الكهربائي والمصابيح الكهربائية والتلغراف · التمغطس الكهربائي بالتأثير · التلفون · المولدات الكهربائية · المحركات الكهربائية · الملف التأثيري ·

سرعة الضوء وانتقاله · الظلال · الانعكاس عن السطوح المستوية والكرية · قياس الضوء · الانكسار · قياس معامل انكسار الضوء في الجوامد والسوائل · الانعكاس الكلي ·

قياس البعد البؤري للمرايا والعدسات

بيان مركز الصورة وحجمها المكونة بالانكسار او الانعكاس بالرسم البياني ·

الانحراف والانتشار بالمنشور · الطيف ، الألوان ، اللون الطبيعي للمواد ، العين ، قصر البصر وطوله ، وتصليحهما ، المنظار الفلكي ، المجهر المركب· المنظر الطيفي (الاسبكترسكوب) ، قوس القزح ،

الاوتار المهتزه ، الانابيب الارغنية ، تعيين درجة الشوكة الرنانة ، الضربات ، تلفون الصم (الميغافون) ، السماعة ، الغراموفون،

ملاحظات على تدريس العلوم الطبيعية

للاستاذ ميخائيل كرما [١]

١ً البرنامج

تدرس حسب البرنامج الحالى مبادئ اولية في العلوم الطبيعية في القسم الابتدائي ثم في الصف الاول والثاني ثانوي يعاد درس هذه العلوم بشيء من التوسع. ثم في الصف الثالث والرابع تدرس الكيميا والطبيعة فقط باكثر توسع مع ادخال الابحاث الرياضية .

(٢) ان الغاية من هذه الطريقة التكرارية ارساخ المواد في ذهن التلميذ . لكن يشترط لاجل حصول الفائدة المطلوبة ان تكون مدارك التلميذ قد نمت بين دورة واخرى وان تكون معارفه الرياضية قد ازدادت بقدر كافٍ لان يتمكن المعلم من التوسع معه توسعاً محسوساً . وهذا مما لا يتيسر عمله في البرنامج الحالي لان الفترة قصيرة بين الصف السادس ابتدائي والاول ثانوي . ومعارف تلميذ الصف الاول ثانوي في الرياضيات التي هي الاداة الرئيسية لدرس العلوم الطبيعية بشيء من التوسع ، لا تزال قاصرة على الحساب . فبالنظر لهذه الاسباب يضطر المدرس ان ينحط مع تلاميذ الصف الاول الى ما يقرب من برنامج الابتدائي وفي ذلك من اضاعة الوقت ما لا يخفى . فضلاً عما يحدثه في نفس التلميذ من السآمة .

(٣) من الشروط الاساسية في تعليم الطبيعة ان يستنتج التلميذ

---

(١) وهو مدرس الطبيعيات بمدرسة يافا الثانوية

القوانين الطبيعية من الظواهر المشاهدة . فيقتضي ان يكون كالدرس مرفوقاً بشغل في المختبر واهم اشغال المختبر قياسات هندسية وحسابية . وهذه لا يتسنى لتلميذ الصف الاول ممارستها لقصر باعه في الرياضيات ولعدم اختمار دماغه . فيضطر المعلم ان يهمل اجراء اهم التجارب والذها ، فتفوت الفائدة العظمى من درس الطبيعة .

(٤) ان الطريقة الحالية تجمع عدداً كبيراً من المواضيع في السنة الواحدة . فعلى تلاميذ الصف الاول الذين لا تتجاوز سنهم الرابعة عشرة درس احد عشر موضوعاً : الدين ، العربي ، الانكليزي، التاريخ ، الجغرافية، الحساب ، الهندسة ، الجبر ، الطبيعة ، لكيميا ، النبات . فهذا ارهاق مبين لعقل الولد . وكثيرة هي الحوادث التي مرت معي كان يخلط فيها التلميذ هذه المواضيع بعضها ببعض . هذا فضلاً عن ان اتقان ٥ او ٦ مواضيع في سنة واحدة اسهل من اتقان ١١ موضوعاً في سنتين حتى ولو اعطي لكل موضوع في السنة الواحدة اقل من الزمن المقرر له في السنتين معاً .

(٥) فاقترح ان يكون تكرار البرنامج مرتين بدل الثلاث مرات فيوسع قليلاً برنامج الصفوف الابتدائية . ويبدأ بتدريس الطبيعة والكيميا من الصف الثاني الى نهاية الصف الرابع في برنامج مطول كالبرنامج المقرر للصف الثالث والرابع في الوقت الحاضر . (وتضاف الساعات التي تؤخذ من الطبيعة والكيميا في الصف الاول للرياضيات اولموضوع آخر حتى يكون التلميذ

في بدء السنة الثانية مسلحاً سلاحاً كافياً في الرياضيات يتمكن من درس الطبيعة بصورة موسعة ورياضية ·

	الاول	الثاني	الثالث	الرابع
حيوان } نبات	٢ او ٣			
طبيعة		٦		
كيميا			٦	
ميكانيكا				٤

الصف الاول : **حيوان ونبات ٣ حصص في الاسبوع · يدرس** الحيوان فى النصف الاول من السنة والنبات في النصف الثاني ·

ان البرنامج الحالي لهذين الموضوعين في الصف الاول والثاني لا يمتاز كثيراً عن مقرر الصفوف الابتدائية · فمن الضروري التوسع في هذين العلمين توسعاً محسوساً وجعل الدرس النظري مقروناً بشغل عملي في التشريح مع الاستعانة بالمجهر · اما اذا لم تتوفر التجهيزات الكافية لشغل المختبر فلا يمكن التوسع في هذين الموضوعين اكثر من مقرر القسم الابتدائي فيجب والحالة هذه الغاء درس التاريخ الطبيعي بالمرة من الثانوي

الصف الثاني : **طبيعة** ٦ حصص في الاسبوع · حصتان شغل في المختبر وحصتان محاضرة · وحصتان مذاكرة · مبادئ اولية في الميكانيكا، درس السائلات ، درس الغازات ، الحرارة ، النور ، الكهربائية ، المغنطيسية ، الصوت · يكون البرنامج قريباً من مقرر الصف التمهيدي من الجامعة الاميركية (Subfreshman) وبحجم كتاب الطبيعة تأليف Chashant and Chute (وهو ما يطابق البرنامج الحالي الثالث الرابع)

الصف الثالث : **كيميا** : ٦ حصص : حصتان شغل في المختبر ، حصتان محاضرة ، حصتان مذاكرة · مبادئ عمومية في الكيميا ، القوانين الكيماوية ، النظرية الذرية ، نظرية اڤوكادرو ، النظرية الايونية ، طرق ايجاد الثقل الذري والثقل الجزئي ، المبادئ التي ترتكز عليها هذه الطرق ، درس المعادن وشبه المعادن واهم مركباتها ·

الكيميا العضوية : معلومات مختصرة عن اهم مركبات الطائفة الدهنية ، والطائفة العطرية ، المركبات العضوية الاكسجينية والازوتية الاكثر مساساً بالحياة اليومية بالصناعة الحديثة ادخال تدريس الكيميا العضوية لما لها من الأهمية في الصناعة الحديثة ودرسها سهل نظراً لانتظام المركبات

العضوية في طوائف ٠

ملاحظة ١ : يجب ان تعطى الاهمية الاولى في الاشغال العملية في الكيميا الى التحليل الكيماوي الكيفي والكمي
(Quantitative and Qualitative analysis)

لما تبثه ممارسة هذه التحاليل من روح الدقة والضبط ولان الاشغال التحليلية قابلة للامتحان فيمكن للعلم ان يحكم على اتقان التلميذ لعمله من نتيجة التحاليل ولا سيما الكمية منها ٠

ملاحظة ٢ : لا يجب ان تعطى النظريات الكيماوية دفعة واحدة بل يجب ان تتخلل الفصول المختصة بدرس العناصر والمركبات صغيرة على مدار السنة ٠

الصف الرابع : ميكانيكا ٤ حصص في الاسبوع ٠ ٣ حصص محاضرة ومذاكرة وحصه تمارين عملية ٠ تدرس الميكانيكا بحجم يقرب من مقررها الحالي للصف الثالث مع التوسع في التطبيقات الرياضية التي اصبح التلميذ قادراً على اتمامها في بدء السنة الرابعة نظراً لنمو بضاعته الرياضية ٠

الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة يوم الثلاثاء في ٣٠ نيسان سنة ١٩٢٩ الساعة ٩ صباحاً وخطب المستر فرل المؤتمر في « التنظيم في المدرسة والصف »، وبعد البحث تلاه السيد كاظم عاشور مدير مدرسة طول كرم الثانوية فحاضر في « الصرف والنحو والانشاء » وعقبه بحث طويل

التنظيم في المدرسة والصف (١)

يصعب على مدير مدرسة كبرى ذات صفوف كثيرة ان يديرها باشتراكه مع كل معلم فيها اشتراكاً مباشراً . ولذا كان من الضروري تنظيم المدرسة على حسب تنظيم الفرقة (العسكرية) وذلك الى دوائر واقسام كل منها تحت اشراف معلم يكون مسوءلاً لدى المدير .

اما خطوط التقسيم فقد تكون افقية او عمودية

وخطوط التقسيم الافقية هي تلك التي تكون بين الصفوف (درجات) او مجموعات الصفوف . وخطوط التقسيم العمودية هي تلك التي تكون بين المواضيع او مجموعات المواضيع

ويمكن اتباع احدى الطريقتين او كلتاهما بقسمة المدرسة الى اقسام فرعية .

او خطوط التقسيم الاساسية الافقية التي يمكن انتقاؤها بالمنهج .

ان اول دورة تعليمية في مدرسة ابتدائية كاملة يجوز ان تنتهي

---

(١) نقلها الى العربية السيد حبيب خوري

بالصف الثاني او الثالث عَلَى حسب ما يكون موافقاً وربما نحسن صنعاً اذا وضعنا هذا القسم من المدرسة تحت اشراف معلم يكون مسؤولا امام المدير عن ادارته العادية وفقاً لتعليمات المدير العامة ·

ان خطوط التقسيم الاساسية العمودية على حسب المواضيع تقسم قضية التعليم كلها الى ما يأتي : —

القسم (ا) اللغة العربية

القسم (ب) اللغة الانكليزية

القسم (ج) التاريخ والجغرافية

القسم (د) العلوم الرياضية والطبيعية

ينبغي ان يعتد القسمان (ا) و (ب) اي اللغتان نظير قسم واحد اذا وجد المعلم الذي فيه اللياقة التامة لذلك ·

ينبغي ان يعهد الى احد المعلمين المقدمين بالاشراف العام عَلَى كل قسم من المواضيع ويجعل مسؤولاً عن تعليم المواضيع فيه تعليماً حسناً · وذلك يكون اما في عموم المدرسة او في قسم من الصفوف فقط وهو الافضل · وهكذا يكون معلم التاريخ الاول مسؤولاً عن التاريخ والجغرافية من الصف الثالث فصاعداً ويكون معلم آخر من المقدمين مسؤولاً عن تلك المواضيع الموجودة في الصفوف الدنيا (اي التمهيدي صف ١ و ٢)

ومن واجب اولئك المعلمين المسؤلين اذا كان موافقاً لتعليمات المدير العامة ان يتبادلوا المشورة مع المعلمين الذين يعالجون ذات المواضيع في اقسام الصفوف التي عهد اليهم بها ، وان يراقبوا انتقاء المعلمين الصغار

لمادة الدرس واسلوب القائه ، وان يروا أن المنهج متبع تماماً ومتمم في كل صف ، وان يجعلوا عمل الصف الواحد متناسقاً مع الصف الآخر ٠

امـا من جهة التعليم نفسه فيفضل ان يعين لكل معلم صف لا مواضيع مخصوصة في عدة صفوف ٠ عَلَى انه ليس في الامكان وضع قانون صارم سريع لانه يمكن حتى في المدارس الابتدائية ان يكون المعلمون اخصائيين الى حد معلوم ٠ ولا بد من جعل معلم مسوءولاً — كلما امكن ذلك — عن كل صف ومعترفاً به من قبل الاولاد الذين فيه كمعلم صفهم الافضل ٠ ويجب ان يقوم بنصف تعليمه او معظمه في صفه الخاص وما بقي يجب ان يقضى في معالجة مواضيعه الخاصة في الصفوف التي هي اعلَى من صفه او اوطى منه

ولما كان معلموا المدارس الاميرية في فلسطين يظهرون كراهة غير معقولة لتدخل او مراقبة زملائهم حتى ورؤسائهم كان من البديهي ان تنظيم المدرسة تنظيماً حسناً عَلَى الخطة المشروحة فيما سبق يحتاج الى كثير من الفطانة والحـذق وحسن الطبع والى غـير ذلك مما لا مندوحة للمديرين ومعاونيهم كبار معلمي المواضيع والصفوف المجموعة وصغار المعلمين من التحلي به ٠

الصرف والنحو

الكتب الموضوعة في هذا الموضوع
والتي نستعملها في مدارسنا الآن

للأستاذ كاظم عاشور
مدير مدرسة طول كرم الثانوية

حضرة الرئيس !

حضرات الاعضاء !

جهود الاساتذة والنتيجة المحصلة

كلنا نشعر بالصعوبات التي يعانيها اساتذة اللغة العربية في مدارسنا الابتدائية والثانوية والجهود التي يبذلونها في تعليم النشء لغته ولغة بلاده كما اننا نشعر بالعناية التي توجهها هذه الادارة ورجالها نحو انهاض من هذه اللغة والسير في تدريسها على الطرق المفيدة والاساليب الحديثة . ولكننا مع كل ذلك لانرى تكافؤاً بين هذه الجهود وبين النتائج المتحصلة في افكار التلاميذ الذين يتخرجون من مدارسنا ولا بد لذلك من اسباب

مقام الصرف والنحو في اللغة

ولعل اهمها جعل الصرف والنحو في المقام الأول بين فروع اللغة حتى اصبح الكل في الكل او كانه الغاية المطلوبة من دراسة اللغة وما سواه كالكتابة والقراءة والاستظهار يأتي بالدرجة الثانية فيصرف التلميذ همه الى

حفظ القواعد واتقان الاعراب وتحليل الجمل ومتى اتم ذلك اصبح من المعروفين بطول الباع في السباق في مضمار اللغة ولكنه اذا جلس الى الكتابة في موضوع تراه قد يفكر ويفكر فتارة يفرك جبهته وطوراً يحك رأسه او يعض انمله الى ان يهتدي الى كيفية الابتداء في الموضوع وبعد الجهد الجاهد يخرج مقالته فاذا ما قرأتها الفيتها جافة ركيكة العبارة ضعيفة الربط وملأى بالاغلاط الصرفية والنحوية ايضاً .

الغاية من درس اللغة العربية

ان الغاية من دراسة اللغة العربية في مدارسنا ان يتمكن الطالب من القراءة الصحيحة والكتابة المتينة وان يتفقه على ادابها لا ان يحشو دماغه بالقواعد الصرفية والنحوية التي يستغني عنها استغناء وتاماً اذا مارس القراءة والكتابة ممارسة جدية وحفظ ما امكنه ان يحفظ من اقوال الادباء ومن شعراء وكتاب وخطباء . فلندع التلميذ يتمكن من القراءة والكتابة عن طريق طبيعي ولنرح الاستاذ من عناء البحث في افعل التفضيل وباب الاعلال ولنوفر على الطالب وقته الثمين فيستعمله فيما ينفعه ويعود عليه بالفوائد مما له مساس بالحياة ومناحيها الكثيرة .

راي في الصرف والنحو

ورأيي (وقد اكون متطرفاً فيما ارى وهو ان يرفع درس القواعد وتستبدل به دروس في القراءة

والكتابة والحفظ فنأمن بذلك حشو دماغ الطالب بالقواعد التي لا يصادفها ابداً لا في قراءته ولا في كتابته قد قرأت كثيراً في العربية من كتب ومجلات علمية وادبية ولكنه لحد الآن لم اصادف عبارة تشبه عبارة (ما رأيت رجلا احسن في عينيه الكحل منه في عين زيد)

الكاتب والقواعد وكم من الكتاب المجيدين والادباء النابهين في هذا العصر

والشاعر والعروض وغيره من اذا وجهت اليه سؤالا بسيطاً في القواعد لا يجيبك عليه وربما هزأ بمثل هذا السؤال لانه لم يكن كاتباً او اديباً نابها عن طريق الصرف والنحو بل تربت فيه ملكة الكتابة بالممارسة حتى اصبح يتكلم ويقرأ ويكتب سليقياً ولقد اجاد الشاعر في تصوير موضوعنا الذي نحن بصدده الآن في قوله : ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب . ولا اظنني اغرب في النسبة اذا قلت ان مثل القارئ والكاتب في حاجته الى الصرف والنحو كمثل الشاعر في حاجته الى علم العروض فمن منا يعتقد ان ذلك الشاعر قد تكونت شاعريته من علم الاوزان والقوافي ؟ بل من منا يعرف ان شاعر اجلس لينظم قطعة شعرية وكان قائده في تلك القطعة هذا العلم .

الدرس والعادة من المقرر الآن ان دراسة اي علم هي عبارة عن تكوين

عادة في ذلك العلم فدراسة علم الصرف والنحو تكون عادة في موضوع الصرف والنحو كما ان ممارسة الكتابة تكون عادة في ايجاد ملكة الكتابة والتفنن في اساليبها

الطرق القديمة في دراسة القواعد

ومن يدقق في ذلك الطالب الذي درس على الطرق القديمة التي كانت شائعة في مختلف البلدان العربية وكانت تستغرق ريعان شبابه وتستنفد معظم حياته الثمينة في دراسة الكتب المحشوة بالقواعد الغيرضرورية متنقلاً بين الازهرية والشذور والقطر وابن عقيل والاشموني وغيرها وحينما يطلب اليه ان يكتب سطرين في موضوع عادي بسيط فلا يستطيع ذلك يعتقد انه قد آن الاوان للتفكير في تغيير البالية

السير الطبيعي في التعليم

ومن الامور المقررة ان السير بالطرق الطبيعية في التعليم اضمن نتيجة فالطالب الصغير اليوم يقرأ راساً بدون ان يقضي وقتاً كبيراً في التهجئة المملة فاذا كانت الغاية من دروس الصرف والنحو ان يسلم الطالب من الخطا في الكتابة والقراءة فالمفيد الافيد ان يكثر من القراءة والكتابة واذا كان لابد من تدريس الصرف والنحو (وهذا ما لا ارى) فالاحسن ان لا يستعمل لذلك كتاب معين للتلميذ واذا كان لا بد من استعمال

كتب مبادى

كتب في هذا الموضوع فالكتب التي بين ايدينا لا

العربية للشرطوني توصلنا الى الغاية المتوخاه فهي مشوشة كل التشويش
ومملوءة بالاغلاط العلمية واعني بهذه الكتب كتب مبادئ
العربية للشرتوني . وأحصر بحثي عنها من وجهتين :

الامثلة

الاول : الامثلة والتمارين . ما الغاية من الامثلة ؟
لا شك ان الغرض من المثال هو توضيح القاعدة وتمكينها
في ذهن الطالب واستحضارها عند الحاجة . ولذا ينبغي
ان يكون المثال مما يتضمن حقائق ومما له قيمة لغوية
وادبية فاذا وقفنا في الامثلة التي وردت في الكتب
المذكورة الا ما ندر نجد انه لا نصيب لها مما ذكرناه
فأصبح اشغال المعلم والطالب فيها لا يفيد الا فائدة
وقتية فمما ينبغي ان تكون تلك الامثلة من القرءان
الكريم والحديث وكلام العرب الموثوق بعربيتهم فيستفيد
الطالب فائدتين لغوية وادبية ويتذوق جمال اللغة
العربية وجلال ادبها ومنهما ما يثير الشوق في الطالب
ويقصر مدة دراسته اياها ويقلل عليه العناء في تحصيلها
وهناك امثلة لا تليق ان توضع من وجهة اخلاقية كقوله
في الكتب الصغيرة المقرر لطلاب السنة الرابعة في
مدارسنا . الخمر تفرح القلب واطعم واشبع واضرب
واوجع .

مادة الكتب العلمية

الثاني : المادة العلمية : مما يؤسف له ان نلاحظ كثيراً من

الاخطاء في مادة الكتاب سواء في القواعد او في شرحها . او في تلك القواعد التي تخللها .

فمثلا :

(١) قال في صفحة ١٦٤ من الجزء الثاني في باب التعجب ايكون التعجب من الماضي بادخال كان بين ما وافعل نحو ما كان احسن منظر الرياض ومن المستقبلي بادخال نحو ما يكون احسن منظر الرياض . وقد اخطأ ولكنه عاد في الجزء الرابع في الصفحة ٢٧٨ و ٢٧٩ فقال « واذا اردت التعجب في الاستقبال أضرت يكون عن افعل مسبوقة بما المصدرية نحو ما احسن ما يكون لقاؤنا الى ان قال ولا يجوز ان يقال ما يكون احسن الرياض . تلك الجملة التي وردت في الجزء الثاني وقد انتقدتها آنفا

(٢) وقال في الجزء الثالث في الصفحة ٢٣ في باب الاعلال « تحذف الواو والياء من آخر ماضي الناقص المفتوح العين متى اتصل بضمير الغائبة ومثناها نحو رمت ودعت » فان كان قصده ان التاء هنا ضمير فهو خلط وخبط وان قصد الضمير المستتر فعبارته لا تساعده على ذلك فليس هناك اتصال وانما هو اسناد .

(٣) وفي الجزء الثالث في الصفحة ١٠٥ في حكم العدد المركب

ذكر القاعدة على حقيقتها من حيث ان احد عشر واثنى عشر يذكران بجزئيهما مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ثم عاد في الجزء الرابع فقال في الصفحة ١٦١ حكم العدد المركب ان يؤنث الجزء الاول ويذكر الجزء الثاني مع المذكر وان الجزء الاول ويؤنث الجزء الثاني مع المؤنث نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة فذكر شيئاً لم يمثل له ومثل لشيء لم يذكره وهذا خلط وخليط ·

(٤) وقـال في الجزء الرابع في الصفحة ٢٠٢ و٢٠٣ في باب المبتدأ والجزء · « تختص النكرة بالوصف نحو خطيب مصقع زارنا او بالاضافه نحو حلية الادب خير حلية » مع ان المبتدأ في الجملة الاخيرة ليس نكرنا مختصة بل هـو معرفة لانه مضاف الى معرفة ·

(٥) وقال في الجزء الرابع في الصفحة ٢٣٦ في موضوع تخفيف ان « تخفيف ان نادر الاستعمال فاعلمه ولا تعمل بـه» واني استطيع ان اذكر لكم عدة آيات وردت ان فيهـا مخففة ولا ادري ماذا افوق ادا كان ما ورد في القرءان نادر الاستعمال مع كثرته وشيوعه نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ، قال تالله ان كدت لتردين ، وان وجدنا اكـثرهم لفاسقين ومثلها كثير ·

(٦) وقال في الجزء الرابع في الصفحة ٢٦٤ في باب اسم الفعل « اذا كان اسم الفعل بمعنى اللازم كان فاعله امـا اسماً ظاهراً نحو هيهات العدو او ضميراً مستتراً نحوصه يا غبي ولا يكون ضميراً بارزاً » ان تخصيصه اللازم يحتمل امرين فاما ان يكون ما بمعنى المتعدي لا يرفع ظـاهراً او ضميراً مستتراً او يرفع ظاهراً او ضميراً مستتراً وبارزاً والحقيقة غير ذلك اذ لا فرق في اسم الفعل من حيث نوع الفاعل سواء كان بمعنى اللازم او المتعدي ·

وما ذكرته هنا قل من كـثر اردت به الفات أُولي الامر الى ضرر هذه الكتب علهم يخلصون الاساتذة من العناء الشديد في تعليمها لتلامذة مدارسنا ·

وهناك امر هام لا اود ان افارق موضوعي هـذا قبل الاشارة اليه وهو ان هذه الكتب عقيمة جداً من حيث وضعها وتبويبها · فالناظر فيها وعلى الأَخص في الجزء الرابع لا يرى فرقاً بينه وبين كـتب وضعت في العالم قبل سبعة قرون واكـثر فليست تلك الفوائد لتمتاز عن تلك الحواشي المعقدة التي ولع بها المؤلفون في القرون القديمة وليست تلك الهوامش الا حواشٍ عَلَى تلك الحواشي :

كاظم عاشور

البحث

الصرف والنحو

خطاب السيد كاظم عاشور مدير مدرسة طول كرم الثانوية

الاستاذ النشاشيبي — ذكران اللغة العربية جزء لا يتجزأ وان للقواعد ساعات معلومة في المنهج وان التمرين المستمر يساعد على تثبيتها في ذهن الطالب وان شرح قصيدة شرحاً وافياً قد يفضل في فائدته كتاباً في القواعد. ثم اشار باتخاذ القاعدة مما يكتب من الامثلة على لوح الصف اذ لا فائدة من تعاريف كتاب القواعد اذا لم تعزز بالامثلة الكثيرة واللغة تؤخذ من حديث الاستاذ ومن الكتب. ثم نوه بذكر الفائـدة الكبرى من تفسير عناوين القواعد وفهم معناها وحين انتقل للكلام عن كتب القواعد للشرتوني قال ان الادارة سوف تستغني عنها متى نفد الموجـود منها في مخازنها وان المقصود منها الآن تعيين المادة المقررة بكل صف وان الاستاذ اللبق من يبتكر الطريقة المعقولة لتفهيم كل قاعدة ثم ذكر بعض كتب جديدة في القواعد.

صنوبر — ذكر بان الصرف والنحو هما واسطة لا غاية ثم اعترض على الخطيب (عاشور) لقوله ان هناك من يتقن القواعد ويغلـط اذا كتب قطعة قصيرة لأن من يغلط في الكتابة لابد وان يكون ضعيفاً في القواعد

الاستاذ الخالدي — أيد رأي عاشور وتبعه في رأيه اكثر الاعضاء وهو ان قلة التمرين والتطبيق قد تكون من اسباب الغلط ولا عبرة بمعرفة

الـقواعد اذا لم يرافقها تمرين مستمر ·

الاستاذ السكاكيني — ذكر بان رايه معروف في هـذا الموضوع بمـا كتبه في كتابه « مطالعات في اللغة والأدب ثم قال ما يلي :

(١) انعلم القواعد ام لا (٢) اذا قررنا ان لا نعلمها فكيف نستغني عنها (٣) اذا قررنا ان نعلمها أنستعمل كتاباً ام لا (٤) اذاقررنااستعمال كتاب فأي الكتب نستعمل واذا استغنينا عن الكتاب فكيف نعلمهابدونه ·

وبعد ذلك انتقل للـكلام عن الادوار التي مرت على تعليم القواعد فقسمها الى ثلاثـة : (١) تعليم القواعد والشواهد (٢) القواعد دون الشواهد (٣) الشواهد دون القواعد · ثم قال بأن الصرف والنحو لا يعالجان بعض امراض في اللغة وذكر الاساليب المتبعة في تعليمها وحبذ الاسلوب الممتزج وهو تعليم القاعدة من المثال المنطبق على حياة التلميذ ·

حمزة — يرى ان يظل تدريس القواعد معمولاً به مازالت الالسنة والاقلام غير معصومة عن الخطا ·

الاستاذ الخوري — ذكر ان اللغة العربية تقدمت بالقياس الى مـا كانت عليه قبل عشر سنوات واستنهض الاعضاء ليبذلوا قصارى جهدهم في احياء هذه اللغة التي تزاحمها لغات اخرى في البلاد يقال انها تبلغ الثماني والعشرين وقال بمـا يجب عمله من جهة تعزيز اللغة بالتخاطب الصحيح داخل الصف وخارجه وانتقد من يتراسلون باللغات الاجنبية من ابناء البلاد ·

لم يوافق الاستاذ عاشور على الغاء تعليم القواعد في المدارس وقال ان تعليم خمسين قاعدة اساسية خالدة خيرٌ من تعليم خمسمئة معظها لايخرج

عن كونهـا من الشواذ والشوارد وان تنزع بعض ابواب« كالتنازع » « والاشتغال » ثم عرض لذكر التعاريف فقال انها منطقية فلسفية واشار بوجوب تقوية تعليم الصرف لانه اضعف من النحو في المدارس الاميرية ·

البديري — ذكر بان كلام من سبقه من الاعضاء يتلخص بأن النقص متأت من الطريقة في تعليم القواعد لا من القواعد نفسها واقترح ان لا توضع كتب في القواعد في ايدي تلامذة الصفوف الدنيا وذكر كيف ان بعض المعلمين لا يحسنون اتباع طريقة الامثلة ·

الدباغ — يرى ان لا تكون كتب قواعد في الصفوف الابتدائية وان تعلم القواعد من كتب القراءة ·

الاستاذ الخالدي — ختم البحث في هذا الموضوع بقوله ان الصرف والنحو لازمان لضبط الكلام وانهما لا ينقصان في تحسين ملكة الانشاء ثم انتقد اسلوب السؤال والجواب في كتاب الشرتوني ·

الجلسة الرابعة

عقدت الجلسة الرابعة الساعة الثالثة ب· ظ وخطب الاستاذ جبرائيل كاتول في «ملاحظات في تعلم الحساب» وتلاه جناب المستر بومن مدير المعارف·

ملاحظات في تعليم الحساب

لي قول عام وقول خاص في تعليم الرياضيات في المدارس اما العام منهما فارجو ان يهتم به رؤساء المدارس والمفتشون اهتماماً كبيراً وان يعملوا به جهد طاقتهم لتحسين الرياضيات ·

اما الامر الخاص فهو اتباع الطرق الحسنة في تعليم القواعد المختلفة وانتقاء التمارين والمسائل الموافقة ·

ابدأ في الامور العامة

اولاً وجدت ان بعض المدرسين لم يهتموا الاهتمام الكافي بما ورد في المنهج من ارشاد وايضاح ولم يعملوا بالكثير منه فارجو الرؤساء والمفتشين ان يتأكدوا من ان كل مدرس يقف على جميع ما في منهج الحساب مثلاً وان لا يكتفي بمطالعة ما هو متعلق بالصفوف التي يعلمها لانه يجب ان يكون عند كل مدرس فكرة مجملة عن ارتباط المنهج بعضه ببعض

ثانياً : لا يزال بعض المدرسين يعتقد ان المطلوب من الصف الذي يعلمه هو ما ذكر في منهج ذلك الصف فقط مع ان في المنهج قولاً صريحاً في ما يجب عمله · لا ينسى كل من له صلة بتعليم الرياضيات أن ما يطلب من كل صف هو جميع ما سبق من ذلك المبحث الى نهاية منهج ذلك الصف · فما يطلب من الصف الرابع الابتدائي مثلاً هو العمليات الاربع الاساسية (وان كانت درست في الصفوف السابقة) والكسور · وما يطلب من الصف الخامس القواعد الاربع والكسور مع ما ذكر في منهج ذلك الصف من مقاييس ومعادلات ونسبة وتناسب ·

الاغراض الاساسية التي يجب ان يهتم بها اهتماماً خاصاً فى كل صف من الصفوف الابتدائية في الصف التمهيدي : تعلم الاعداد تحليلا وتركيباً الى العشرين مع العد الى المئة مثلاً ·

في الصف الاول : الاستمرار على تعلم الاعداد الى المئة ٠

في الصف الثاني : الجمع السهل والطرح السهل وجدول الضرب والقسمة السهلة بحسب ما ورد في المنهج ٠

في الصف الثالث : اتقان القواعد الاربع ولا سيما الضرب والقسمة الطويلة ٠ اما ما ذكر في المنهج من الكسور فهو مقدمة لتدريس الكسور تدريساً منظماً في الصف الرابع ٠

في الصف الرابع : مراجعة القواعد الاربع مراجعة جيدة واتقان تعلم الكسور ٠

في الصف الخامس : مراجعة الكسور مراجعة جيدة وتعلم المقاييس المفروضة والنسبة والتناسب ٠

في الصف السادس : مراجعة الكسور والمقاييس والتناسب واتقان معرفة المعادلات المفروضة وحساب المئة ٠

تدرس القسمة في الصف الثالث ومع ذلك كثيراً ما طلبت من طلاب الصف الرابع ان يقسموا مثلاً ٣٨٠٩٥ على ٦٩ فلم يستطع الاربع الصف او خمسه ان يأتي بالجواب الصحيح ٠ وكان يقال احياناً القسمة ليست مطلوبة من هذا الصف ولكنها مطلوبة من الصف السابق اي الثالث فكنت اذهب الى الثالث واعطي نفس السؤال فلم يكن النجاح اكبر ٠ والسبب هو انه لم يهتم الاهتمام الكافي بما يجب الاهتمام به في كل صف ولم تكن هناك مراجعة منظمة ٠ فكنت اجد احياناً انه لم تخص القسمة الطويلة باكثر من اسبوعين ولم تراجع بعد ذلك ٠ ولنفرض ان الطلاب تعلموها

في مدة اسبوعين فهل يجوز عدم الرجوع اليها بعدئذ ٠

كنت بينت في اجتماع سابق لرؤساء المدارس شأن المراجعة ولكن لسوء الحظ لم يهتم بها الاهتمام الكافي ٠ ولذلك اراني مضطراً ان اقول الآن انه يجب ان تخص المراجعة بحصة واحدة عَلى الاقل في كل اسبوع ما عدا المراجعة التي يقام بها في بدء كل سنة لتجديد معرفة الطلاب وتقويتهم فيما يكونون ضعفاء فيه واليكم مثالاً :

اذا رجعتم الى منهج الصف الرابع الابتدائي تجدون ان اهم ما يطلب فيه الكسور ٠ ففي بدء السنة عَلى المدرس ان يختبر الطلاب في القواعد الاربع الاساسية ويمرنهم تمريناً كافياً عَلى ما يظهرون فيه ضعفاً كالضرب والقسمة الطويلة و بعد ان يصرف الاستاذ في هذه المراجعة اسبوعين او ثلاثة او اكثر بحسب الحاجة ينتقل الى الدروس الجديدة المذكورة في منهج ذلك الصف ٠ ولكن في كل اسبوع يجب ان يخص الدروس الصعبة والمهمة التي درست في السنة الماضية او في دروس سابقة بحصة و يجب ان تكون هذه المراجعة منظمة ٠ فلا تخلو حصة المراجعة مثلاً في الفصل الاول من سؤال على الضرب او القسمة اما في الفصلين الثاني والثالث فتقل المسائل عَلى هاتين القاعدتين وتكثر مسائل المراجعة في الكسور على ان لا تهمل مسائل القواعد الاربع الاساسية ٠

الاسلوب وانتقاء التمارين والمسائل

خير طريقة لتدريس الرياضيات هي ان يرشد المدرس الطلاب الى استنتاج القاعدة الجديدة مما سبق تدريسه ٠ ولا يعجز المدرس اذا شاء

عن الوصول الى ذلك ·

وبعد الوصول الى القاعدة الجديدة فما العمل ؟ يمرن المدرس الطلاب عَلَى حل مسائل شفوية كثيرة على تلك القاعدة ويجب ان تكون تلك المسائل سهلة جداً · ولا مانع من ان يصرف معظم الدرس الاول او كله وكذلك قسم كبير من الدرس الذي بعده وقسم صغير من الدروس التالية عَلَى هذه المسائل الشفوية السهلة (ولا يخفى ان هذه المسائل الشفوية من افضل المسائل للمراجعة ولايضاح اية قاعدة)

وبعد المسائل الشفوية تأتي المسائل الكتابية ولكن يجب ان تأتي المسائل السهلة الاساسية اولاً وبعدها المتوسطة ثم الصعبة · فاي مقدار من التمرين يجب ان يكون للسهلة الاساسية واي مقدار للصعبة ؟

مقدار التمرين الذى تخص به المسائل السهلة الاساسية يجب ان يكون اكبر من المقدار الذي تخص به الصعبة فلو فرضنا ان هرماً يمثل مقدار التمرين على مسائل احدى القواعد فالقسم السفلي منه يمثل مقدار ما يجب ان تخص به المسائل الاساسية السهلة والاقسام التي تتلو ذلك نحو الرأس تمثل مقدار ما تخص به المسائل كلما زادت صعوبتها· ربما كانت في هذا القول مغالاة وقد تعتقدون ان النسبة يجب ان تكون على عكس ما ذكرت لانه اول ما يادر الى الذهن ان السهل لا يحتاج الى عناء اما الصعب فيحتاج الى عناء اكبر ويجب التمرين الكثير عليه ·

القاعدة الرياضية تكون بارزة في المسألة السهلة فمتي وجه اليها العقل كفاية ادركها وتثبت منها واستطاع ان يتدرج منها الى المتوسطة والصعبة

ولكن متى زاد تعقيدها لا يمكن المتعلم ان يحصر انتباهه في القاعدة المنشودة بل يضطر ان يوزعه على قاعدتين او اكثر فلا يصيب القاعدة المطلوبة الا جزء من العناية . واليكم مثالاً :

لنفرض ان الدرس في المكسب والخسارة . فمن المحتمل ان يصرف المدرس حصة او حصتين على تفهيم الطلاب كيفية ايجاد المكسب او الخسارة في المائة او كيفية ايجاد مقدارهما اذا عرفت نسبتهما في المائة . ثم يصرف عشر حصص او خمس عشرة حصة على مسائل كهذه او اصعب منها:

تاجر باع بضاعة بمكسب ١٥ ٪ ثم اعطى ابنه ٢٠ ٪ من المبلغ الذي استلمه وما بقي معه كان يزيد عن ثمن البضاعة الاصلي بمبلغ ١٦٠ جنيهاً فكم كان ثمن البضاعة الاصلي . فما الفائدة لمجمل الصف من مسائل كهذه في الوقت الذي يكون معظم الطلاب غير متثبتين من الاساس . يأتي رئيس المدرسة او المفتش فيطلب من على هؤلاء الطلاب حل مسألة كهذه: اشترى تاجر بضاعة بمبلغ ١٥ جنيهاً وباعها بمبلغ ١٧ جنيهاً فكم كان مكسبه في المائة . فيعجز نصف الصف او اكثر من ذلك عن حلها فيدهش المدرس و يقول انه صرف اسبوعاً او اسبوعين في تعليم هذه القاعدة والحقيقة انه يكون قد صرف ذلك الوقت على فروع وتشعبات وقد ضيع الاساس .

اوجه الآن نظر الرؤساء والمفتشين الى بضعة امور وارجو معاونتهم فيها .

(١) في تعليم المقاييس ولا سيما المقاييس المترية لا يهتم المدرسون

الاهتمام الكافي بالايضاح الحسي . فما الفائدة من تعليم التلميذ ان في القدم ١٢ انشا او في المتر ١٠٠ سنتمترولا يرى التلميذ ذلك المقياس ولا يدرك كم مقداره ولا بد انكم لاحظتم حينما كنت اشهد تدريس الحساب في الصف الخامس الابتدائي اني كنت دائماً اسأل الطلاب ان يرسموا لي خطاً طوله سنتمتر على وجه التقريب او ان يرسموا سنتمتراً مربعاً وفي الغالب كانوا يفشلون .

(٢) في تعليم المقاييس لايهتم في الوقت الحاضر الاهتمام الكافي في ارتباط الوحدات بعضها ببعض . مثلاً العلاقة بين السنتمتر والدسمتر والمتر او بين السنتمتر المكعب والدسمتر المكعب واللتر . وارى خير طريقة لذلك المراجعة الشفوية المستمرة ولو خمس دقائق في حص موزعة على جميع السنة .

(٣) في تعليم النسبة المئوية قد وجدت بالاختيار ان حل جميع المسائل على طريقة التناسب لم يأت بنتيجة حسنة وكنت قد اشرت الى ذلك في اجتماع سابق لرؤساء المدارس .

يجب ان نعد النسبة المئوية كسراً اعتيادياً او عشرياً بحسب طبيعة المسألة . فاذا قيل مثلاً صف طلابه ٣٠ غاب منهم ٢٠ ٪ فكم كان عدد الغائبين . فهنا المقدار ٢٠ ٪ عبارة عن $\frac{١}{٥}$ وامر بديهي ان حل هذه المسألة بطريقة التناسب غير موافق : اي ان نقول من كل ١٠٠ غاب ٢٠ من ٣٠ = ؟

فاذن الغائبون $\frac{٣٠}{١٠٠} \times ٢٠ = ٦$ طلاب

في سؤال كالآتي يجب دائماً ان نعد النسبة المئوية كسراً عشرياً:
عامل راتبه الاساسي ١٢٠ جنيهاً في السنة ويضاف الى هذا المبلغ علاوة قدرها ٥ ٪ منه فكم ياخذ في الشهر ؟ . فاسهل حل هو .

العلاوة = ١٢٠ × ٠٥ ٠و = ٦ جنيهات

الراتب الشهري = ١٢٦ ÷ ١٢ = ٥٠٠و١٠ جنيهات .

(٤) كثيراً ما تهمل المسائل العملية التي يحتاج اليها الطالب في الحياة بعد مغادرته المدرسة . وارجو ان يهتم بهذا الجانب الاهتمام اللازم ويكثر من اعطاء هذه المسائل . ولا يخفى ان الكتب لا تفي هذه الوجهة حقها فاكثر المسائل فيها لا تعرض في الحياة . مثلاً برميل خمر أخذ ربع ما فيه ووضع بدلاً منه ماء فاذا كرر هذا العمل خمس مرات فاي جزء من من محتويات البرميل يكون ماء . نعم في هذه المسألة تمرين عقلي ولكن من يعمل هذا العمل ايجوز ان نهمل المسائل المفيدة العملية ونعطي الوقت لمسائل كهذه ربما لا يدركها الا الذكي اذا كانت معقدة هذا التعقد او اكثر من ذلك ؟ ولنفرض ان العملية التي تنطوي هذه المسألة عليها مفيدة فيجب علينا ان نضعها في قالب طبيعي ولما كانت مبادئ علم الطبيعة تعلم في الصف الخامس والسادس الابتدائي وفي جميع الصفوف الثانوية — فواجب المدرس ان يختار مسائل طبيعية موافقة .

خطاب سعادة مدير المعارف المستر بومن

ايها السادة :

اود ان انتهز الفرصة قبل ان ينهي هذا المؤتمر اعماله لاقول كلمة فيه، بل لاتحدث اليكم عن بعض النقاط المهمة التي دار حولها البحث راجياً ان لا تستغرق كلمتي وقتاً كبيراً .

(١) يذهب بعض اعضاء المؤتمر الى ان كل قرار يقرر في هذا المؤتمر يجب أن ينفذ حالاً واني لا اعتقد بأن الأمر يجب ان يكون كذلك اذ ان مؤتمراً مثل هذا المؤتمر لم يعقد لاصدار القرارات فقط بل ان الغاية العظمى من عقده ، ان يسمع الاعضاء اقوال بعضهم بعضا وان يقف كل منهم على رأي الآخر في المسائل التي تعرض للبحث .

ان كل ما يدور في هذا المؤتمر يسجل والأدارة تعنى كل العناية بالأخذ في ما يسهل تنفيذه من قراراته وقد تصدر منشوراً تطلب فيه من مدارسها ان تعمل ببعض هذه المقررات . فاذا وجد هناك امرٌ لم يذكر في المنشور ،او رأي لم يسجل فلا يعني هذا ان الأدارة لا تنظر الى ذلك الأمر بعين الاهتمام او ان هذا الرأي لم يلتفت اليه . كلاً ان الطريقة المتبعة في هذا المؤتمر هي نفس الطريقة المتبعة في غيره من المؤتمرات التهذيبية وخاصة في المؤتمر التهذيبي الامبراطوري الذي يعقد كل خمس سنوات في لندن . ان هذا المؤتمر الامبراطوري الذي حضرته مرتين لامثل فيه معارف فلسطين ، قد كان تشهده ستون او سبعون عضواً من

انحاء الأمبراطورية البريطانية ، فيدور فيه البحث حول نقاط تهذيبيه كثيرة لكنه من العبث ان يعتقد المرء ان كل قول يقوله الاعضاء يعمل به او ان وزارة المستعمرات ومجلس معارفها الاعلى ينفذون كل قرار يصدر من المؤتمر .

(٢) الصنائع في المدارس ، فهمت ان السيد فنازع قد القى خطاباً تناول فيه هذا الموضوع المهم وقد كنت بحثت معه في هذا الأمر يوم زرت مدرسته في الناصرة . ومع ان اراء المؤتمرين « بالكسر » قد اختلفت في كيفية تنفيذ فكرة ادخال الصنائع في المدارس الا ان الفكرة من حيث هي قد نالت اجماع الاراء .

لا يقتصر على البحث في هذا الموضوع من جهة المدارس فقط ، بل ان هناك امراً جللاً يجب ان يذكره كل منا ، هذا الامر ان فلسطين قد اتت على مرحلة اصبح فيها « طبقة عاطلة » لا اقول انه يوجد فيها طبقة عاطلة ، كما هي الحالة في بعض بلاد الغرب لكن اذا بحثنا في « تاريخ التعليم » في البلاد الاخرى نجد ان انتشار المعارف في البلاد من شأنه ان يوجد طبقة عاطلة ، قلت هذه الطبقة اوكثرت . ومع ان واجب ادارة المعارف ان توجد طريقاً قويماً لتعليم الناشئة الا انه يجدر بها في ذات الوقت ان تجد عملاً لمن يتخرج من مدارسها وللوصول لهذه الغاية يجب ان نفكر في النقاط الآتية .

ان نغرس في نفوس الطلاب القرويين محبة العمل الزراعي فلا ينشأون محتقرين البيئة التي نبتوا فيها ، وان نقف دون هجرتهم للمدن

المجاورة بقصد طلب العلم او العمل . ففلسطين بلاد زراعية قبل كل شيء وعلى خصب ترتبها يتوقف رفاه شعبها .

ان ادارة المعارف قد فكرت في تعويد طلاب القرية الحياة الزراعية في اثناء وجودهم في المدرسة فاهتمت بانشاء الحدائق في المدارس واقامت مراقباً لها يرشد الاساتذة من وقت لآخر الى الاعمال الزراعية وقد وسعت هذه الحدائق في بعض المدارس وجعلت حقولاً للتجارب واحسن مثال لذلك مدرسة بيسان : فقد انشئ فيها حقل يتمرن فيه الطلاب على الزراعة .

اما مدارس المدن فالمسألة فيها اكثر تعقيداً ، اذ ان عدد الطلاب الذين يؤمون الصفوف الثانوية يزداد من يوم لآخر وهم يجدون في البحث عن مقاعد لهم في المدارس المختلفة متى اتموا صفوفنا الثانوية وقد تعتورهم صعوبات جمة منها ان عدد المقاعد الخالية في المدارس الثانوية في فلسطين قليل ومنها ان جلّ الطلاب الذين يخرجون من الصفوف الثانوية لا يملكون الدراهم الكافية لاتمام دراستهم . اذاً ماذا يجب ان نصنع بابنائنا الذين يتمون الصف السادس والصفوف الثانوية ؟ لقد القيت هذا السؤال على الكثيرين والحق انني لم انل جواباً مرضياً حتى الآن . لكن هذا لا يمنعنا ان نفكر به وان نجد حلاً لهذه المعضلة قبل ان تجابه البلاد كارثة اقتصادية .

لا يجب علينا ايها السادة ، ان ننظر للحالة التي نحن فيها اليوم بل يجب علينا ان نتطلع الى الامام وان ننظر الى ما بعد عشرين او ثلاثين عاماً يجب ان نمهد السبيل لمن يخلفوننا وان نعبد الطريق امامهم .

وعندي ان ادخال التعليم الصناعي في المدارس من شأنه ان يقلل من هذه الصعوبات وان يعود الطلاب تعلم بعض الصنائع عندما يدرسون بعض العلوم والفنون النظرية الاخرى . هذا اذا لم نقدر علَى فتح مدرسة صناعية مستقلة تعلم الاعمال الصناعية الراقية .

لا ادعي انا بمثل هذه الأعمال نكون قد حللنا معضلة العطالة الكبرى ، اذ ان هذه المعضلة لم توفق البلاد التي تعاني آلامها لايجاد حل حاسم لها . لكن هذا لا يجب أن يقعدنا عن مجابهة الحقائق المرة .

(٣) زراعة الاشجار في القسم الجبلي من فلسطين . ان هذا الأمر لا يتعلق بنا مباشرة فقد اخذته مصلحة الزراعة على عاتقها وقد اذاع مديرها منشوراً بعث به لكافة المدارس وقد وقفتم منه علَى تأسيس جمعية دعيت باسم « رجال الاشجار » همها نشر فكرة تحريج فلسطين الذي قال عنه مدير الزراعة بحق ، انه يحدث انقلاباً كبيراً في فلسطين . ومن تعاليم هذه الجمعية ان كل عضو ينتسب اليها عليه ان يزرع عشرة اشجار في كل سنة نعم ان امر زرع الأشجار لا يتسنى كثيراً لأهل المدن ، لكن يمكننا ان نساعد عليه بالتشويق والترغيب .

فهرس